هيئـات معبـــود الطقـس وأثـــر عبادته في الأناضـــول*

أسامة لطفي عيّاد[١]
Osama.lottfy@art.bsu.edu.eg
عادل السيد عبد العزيز[٢]
asa05@fayoum.edu.eg
عماد عبد العظيم عاشور[٣]
eaa02@fayoum.edu.eg

ملخص

كان لاستيعاب مناطق الأناضول الكثير من ثقافات المناطق المجاورة أثرٌ كبير في تعدد آلهتها ومعابدها، وأولوا سكان الأناضول اهتمامًا كبيرًا بمعتقداتهم على المستوى السياسي والاقتصادي. وكانت للبيئة الجغرافية دورًا مهمًا في تكوين رؤية سكان الأناضول حول طبيعة معبود الطقس الذي ارتبط بشكل كبير بوجود المياه، سواء تلك التي تسقط مع الأمطار والعواصف أو تلك التي تنبع من المياه الجوفية، وتجسّدت صور معبود الطقس في الأناضول في البداية في ثوب سومري من حيث اللقب والصفة، الأمر الذي سبب إشكالية في تحديد اسم وطبيعة معبود الطقس في الأناضول، بالإضافة إلى إشكالية تعدد الصفات للمعبود، الأمر الذي يخلق حيرة حول هل هي سمات معينه لمعبود الطقس أم أن هذه الصفات والأسماء معبودات فردية أخرى، ونتيجة لذلك ظهرت عدة هيئات مختلفة لمعبود الطقس في الأناضول تمثلت في المعبود: تيشوب، وتارو، ونيباس، وتيلبينوس، وتارخونت/تارخوند وغيرها. وتم تصوير هذه المعبودات على المنحوتات والنقوش المختلفة، بالإضافة إلى النصوص الملكية التي عكست مدى أهمية معبود الطقس في الأناضول.

الكلمات المفتاحية: معبود الطقس، العاصفة، الأناضول، الحيثيون، الديانة.

---

* بحث مستل من رسالة ماجستير بعنوان "معبود الطقس في بلاد الشام والأناضول حتى نهاية العصر الحديدي" مسجلة بقسم التاريخ بكلية الآداب – جامعة الفيوم. إشراف أ.د/ عادل السيد عبد العزيز، د/ عماد عبد العظيم عاشور.

[١] المعيد بقسم التاريخ (تخصص تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم) – كلية الآداب – جامعة بني سويف.

[٢] أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم ، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الفيوم

[٣] أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم المساعد، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الفيوم.

١. تقديم:

عُرِف عن الحيثيين أن ديانتهم هي ديانة "الألف معبود" ولا عجب لهذا العدد الضخم إذا افترضنا أن العدد يأتي من استيعاب الديانة الحيثية للكثير من آلهة الشعوب المجاورة والتي اندمجت داخل الديانة الحيثية وخصوصًا في فترة اتساع رقعة توسع الحيثيين؛ لذلك فقد بُنيت في العاصمة "خاتوشا" وغيرها من المدن العديد من المعابد لهذه الآلهة، ولا شك في أن هذا العدد الضخم لا يُعدّ مبالغًا فيه إذا أخذنا في الاعتبار أن الحيثيين وضعوا تصنيفات عدة لمعبوداتهم، وكان أحيانًا اسم المعبود يكرر اسمه أكثر من مرة حسب المدن التي عُبد فيها كأنه معبود منفصل وهكذا.[٤]

وقد اتسم الحيثيون بالشدة والجديّة فيما يتصل بالديانة، لذا عملوا على توفير عدد كبير من المسئولين وذلك للقيام على إدارة الشئون الدينية وصيانة المعابد، بالإضافة للعديد من الكهنة والكاهنات والعمال والحرفيين والمزارعين ليقوموا على متابعة الشئون الاقتصادية للمعبد،[٥] ومما يجدر ذكره أن الديانة الحيثية بها العديد من العناصر الثقافية والدينية المتنوعة حتى أننا نجد أن العديد من الآلهة في الديانة الرسمية الحيثية كانت من أصول خاتية وحورية،[٦] وقد جاء ذلك من قبول سكان الأناضول المحليين للعناصر الثقافية المميزة التي جلبتها الهجرات الهندو–أوروبية المتعددة التي وفدت للأناضول وأخذوا من هذه الهجرات العناصر التي استحسنوها من دياناتهم مما عقّد وجهات النظر في الديانة الحيثية، ولأن الحيثيين كانوا يعتبرون التقصير في حق المعبودات ومعابدهم واحتفالاتهم أحد مسببات الكوارث فقد أولوا كل ما يتصل بالآلهة اهتمامًا بالغًا.[٧]

تسلط الورقة الحالية الضوء على معبود الطقس في بلاد الأناضول بشكل عام، من حيث أثر البيئة الجغرافية والمناخ على رؤية سكان الأناضول لمعبود الطقس، والتأثير السومري لبلاد الرافدين على هذا المعبود والذي تمثل في الاسم والصفة، ثم الهيئات التي اتخذها هذا المعبود وبعض النصوص والنقوش التي أشارت إليه، ولمحة عن أهم معابده في

---

[4] Doğan, E., *Hitit Hukuku Belleklerdeki "Kayıp"*, (İstanbul, 2008), 55 ff.

[5] Karasu, C., "Why Did the Hittites Have a Thousand Deities?", in: *Hittite Studies in Honor of Harry A. Hoffner Jr. on the Occasion of his 65th Birthday*, Beckman, G., & Beal, R., & McMahon, G. (eds.), (Indiana, 2003), 222.

[6] Archi, A., "Remarks on Hittite augur rituals and rituals from Arzawa", ***BiOr*** 72, no. 3, (2015), 283.

[7] Karasu, "Why Did the Hittites Have a Thousand Deities?", 221.

خاتوشا.

٢. أثر البيئة الجغرافية والمناخ على رؤية سكان الأناضول لمعبود الطقس:

ككل مناطق العالم القديم؛ تعد الأرض والماء مصدرًا مهمًا للحياة بصورة لا يمكن إنكارها، كان هذا الأمر ظاهرًا بصورة لافتة في الأناضول وخاصة في الربيع حيث يذوب الثلج ويرتفع مستوى الماء فتنتشر وتزدهر النباتات من جديد وخاصة لاعتماد الزراعات الجافة في بلاد الأناضول (خاصة المرتفعات) على كمية المطر ونوعية الأرض حتى أنهم اعتقدوا أن الجبال هي مصدر السحاب المحمل بالمطر والذي يملأ الينابيع، ولذا قدّسوا الصخور والجبال والينابيع واعتقدوا أن الجبال والصخور ومصادر المياه نفسها آلهة، وعلى النقيض كانت فترات الجفاف تسبب المجاعة والندرة في مرتفعات الأناضول، وعندها كان يعتقد سكان الأناضول أن معبود الطقس في حالة غضب ونزل للعالم السفلي؛ فمنع عنهم الأمطار فكان لابد من إرضائه بالقرابين المناسبة.[٨]

لذلك تمثل دراسة مناخ وبيئة الأناضول الطبيعية أمرًا مهمًا لا يمكن تجاهله عن دراسة معبود الطقس، حيث أن مفهوم معبود الطقس في الأناضول قد تشكل حسب ما كان سكان الأناضول يرونه من الطبيعة ومناخها بالإضافة إلى أن هذه العناصر البيئية والمناخية ربما شكلت أيضًا انطباعهم عن هذا المعبود، وقد تميزت بلاد الأناضول بوجود تباينات جغرافية وبيئية في مختلف أنحائها، وتأثرت بهذه التباينات وانعكست آثارها عليها وخاصة العصور الحجرية وما بعدها، بالإضافة لذلك لم يظهر بالأناضول أنماط ثقافية مركزية بل تشكلت من جيوب ومجموعات ثقافية ارتبطت ببعضها بشكل فعّال من خلال طرق الهجرة والتجارة.[٩]

رغم تشابه العديد من الأفكار حول معبود الطقس في الشرق الأدنى القديم؛ إلا أنه كان لهذه الأفكار طابع خاص في الأناضول متأثرة بطبيعة البيئة هناك وخصوصًا هضبة الأناضول الوسطى حيث تمركزت جميع ثقافات الأناضول، واتصفت بوجود الكثير من التكوينات الكارستية (الإسفنجية)،[١٠] التي كانت المياه الجوفية بها تتدفق عند قواعدها على

---

[8] Ökse, A.T., "Open-air sanctuaries of the Hittites", in: *Insights into Hittite History and Archaeology*, Genz, H., & Dirk, M. (eds.), (Leuven, 2011), 219.

[9] Lloyd, S., *Early highland peoples of Anatolia*, (London, 1967), 11.

[١٠] الكارست: هو اسم مشتق من الكلمة السلافية كرس التي تعني صخرة أو حجر وهو تكوين لنتوءات وتضاريس ومناظر طبيعية حجرية كبيرة تنتج من تفاعل وانحلال الصخور التي تتميز بالقابلية للذوبان ومنها =

هيئة ينابيع، والتغيرات الجيولوجية والمناخية بها كانت تحدث بمعدل بطيء وبشكل منتظم.[١١] هذه التكوينات الكارستية بشكلها المسامي ساهمت بقدر كبير في المفهوم الذي انفردت به الأناضول حول الطبيعة وعلاقتها بمعبود الطقس، فبسبب التكوينات الكارستية المسامية؛ فإن المياه تتجمع في مستوى قد يصبح معه منسوب المياه الجوفية ثابتًا، حتى أنه قد يؤدي إلى تكوين بحيرات ضخمة تحت الأرض، كل هذا يجعل المياه قادرة أن تتدفق لعدة أميال تحت الأرض، ثم تظهر على السطح وقد تختفي مرة أخرى وأخيرة داخل الأرض، الأمر الذي كان يجعل من داخل الأرض والأودية والجبال وسفوح التلال ينابيع تتفجر بالمياه، هذا الأمر الذي يبدو علميًا بحتًا الآن ربما لم تستوعبه العقول الأناضولية القديمة والتي كانت تشعر بأن هذا نوع من السحر أن تتدفق المياه مما هو صلب أو تعود مرة أخرى إلى داخله، وكان هذا حسب وجهة نظرهم يرجع للإله الذي يُنبع المياه ويسحبها من خلال هذه المسامات حسب هواه، بل تخيلوا إقامة بعض الآلهة داخل هذه المسامات، الأمر الذي شكّل تصورات سكان الأناضول القدامى حول معبود الطقس.[١٢]

توقع سكان بلاد الأناضول القدامى أن المياه سوف يزداد منسوبها في الوديان بعد كل مطر، إلا أن ذلك لم يكن يحدث دومًا بسبب الطبيعة المسامية للكارست والحجر الجيري، وبشكل أوضح؛ فإن الأمطار التي كانت تتساقط على الأرض لا يمكن أن يظهر لها تأثير يذكر على التضاريس أو الغطاء النباتي، حيث كانت الأرض بطبيعتها الكارستية تمتص مياه الأمطار بسرعة وتدفعها إلى باطن الأرض بشكل غير مرئي وقبل أن يظهر لها تأثير، لذلك كانت الينابيع هي مصدر المياه الرئيس في المناطق الكارستية لا الأنهار ولذا فقد كانت مداخل العديد من الكهوف تعتبر من الأمور التي لا تدعو للتفاؤل وتنقل بصورة ما

=

الحجر الجيري وغيره، وتتميز هذه النتوءات والمناظر بوجود ممرات وشقوق وأنظمة تصريف تحت الأرض وكهوف ومجاري ويصبح العديد منها مصدرًا للمياه، أنظر:

أشرف أبو الفتوح مصطفى، "الاتجاهات العالمية في دراسات الكارست ومقترحات تطويرها في مصر والأراضي الجافة"، *المجلة العربية للدراسات الجغرافية* ٦، ١٧، (٢٠٢٣)، ٣-٤؛ وانظر أيضًا:

Veress, M., "Karst types and their karstification", ***J. Earth Sci*** 31, no. 3, (2020): 621-634; Nazik, L., & Murat, P., & Mustafa, K., "Karstic landscapes and landforms in Turkey", in: *Landscapes and landforms of Turkey* , Catherine, K., & Attila, Ç., & Nizamettin, K. (eds.), (Ankara, 2019): 181-196.

[11] Brinkmann, R., *Geology of Turkey*, (New York, 1976), 2.

[12] Deighton, H.J., *The Weather-God in Hittite Anatolia: an examination of the archaeological and textual sources*, (Oxford, 1982), 5 ff.

الوصول العالم السفلي بل نظر لها كمحل إقامة بعض الآلهة.[١٣] وبالتالي فقد قدسوا مصادر المياه وصارت النقوش والمعابد تقام بجوار الجبال التي صارت مصدر المياه المقدّسة والتي تنزل بصورة طبيعية وصارت التكوينات الصخرية عبارة عن أماكن للعبادة خاصة تلك التي تقع بجوار ينابيع المياه وصارت تنقش بالعديد من النقوش لإضفاء الطابع المقدس عليها،[١٤] مما يوضح لنا بصورة ما طبيعة نظرة سكان بلاد الأناضول لمعبود الطقس بها ويفسر أهمية المياه الجوفية عندهم ومدى تأثيرها على الزراعة في خاتي.[١٥]

هذه الأهمية الكبيرة للخصوبة كانت سببًا أساسيًا في ظهور عبادة المعبودة الأم كمعبودة للخصوبة والتي من خلالها انبثق باقي الآلهة، الأمر الذي يجعل من الضروري التعرض لنظرة سكان الأناضول للآلهة مرورًا بالمعبودة الأم وباقي الآلهة المتصلة بمعبود الطقس كمعبود للخصوبة وانتهاءً بمعبود الطقس نفسه.

٣. المعبودة الأم:

كانت عبادة المعبودة الأم منتشرة في العديد من أنحاء الأناضول وخاصة في العصور الحجرية وظهرت لها تمثيلات بشرية متعددة وصُورت بعدة صور منها وهي تعتلي ثور أو نمر، وبسبب انتشار رموزها في جميع أنحاء الأناضول؛ يمكن القول أنها كانت المعبود الأهم في المنطقة وبرموزها يمكن استنتاج أنها كانت ترمز إلى الإخصاب، ورغم أن العصور الحجرية حملت ملامح توحي بقوة المعبودات الذكور والميل لها؛ إلا أنه في العصر البرونزي المبكر اختفت التمثيلات المجسّمة الذكورية، إلا أنه بعد ذلك صارت عبادة الذكر تمثل محورًا رئيسًا في المنطقة وكان الثور هو المرافق لفكرة الإخصاب التي صارت من خواص معبود الطقس ومن خلال تصويره هذه الفترة يمكن القول بأن الاعتقاد فيه كان على أساس أنه معبود أرضي على خلاف نظيره في بلاد النهرين.[١٦]

وصار هناك اتجاه جديد في تصوير الثور فكان يصور وكأنه خارج من قرص أو دائرة والذي أصبح يشير إلى المعبودة الأم ربة الماء الذي ينبع من الأرض وحملت في داخلها قوة الإخصاب المتمثلة في رمز الثور، ورغم تأثر الأناضوليين برؤية الآشوريين

[13] Green, A.R., *The Storm-God in the Ancient Near East*, (Indiana, 2003), 92f; Deighton, *The Weather-God in Hittite Anatolia*, 6.
[14] Ökse, "Open-air sanctuaries of the Hittites", 219.
[15] Beckman, G., "The Anatolian Myth of Illuyanka", ***JANES*** 14, no. 1, (1982), 23.
[16] Green, *The Storm-God in the Ancient Near East*, 114.

لمعبود الطقس لتقدم الآشوريين في القراءة والكتابة والثقافة؛ إلا أن ملاحظتهم لما تسببه العواصف التي تمر على المنطقة بصورة دورية من آثار مخيفة جعل للأناضوليين تصور يستقل أحيانًا عن تصورات الآشوريين، ومن خلال ملاحظة تساقط المطر والثلوج كدليل على وجود معبود للطقس/للعاصفة في الجو وهو المسئول عن تلك المياه القادمة من السماء؛ فقد ربطوا بصورة ما بين المياه التي تحت الأرض والتي من السماء.[١٧]

كذلك حسب الأساطير الحيثية، وخصوصًا أسطورة غياب تليبينوس[١٨] نجد أن هناك معبودة أم والتي تمثل والدة المعبودات الحيثية وهي المعبودة "هنَّاهنَّاس" والتي كان لها دور كبير في عودة تليبينوس،[١٩]وقد عثر على العديد من تماثيل المعبودة الأم في جاتال هويوك[٢٠] وهاجيلار[٢١] في جنوب الأناضول، وهو أمر يشير إلى أن عبادات الشرق كانت عبارة عن خليط على أرضية مشتركة.[٢٢](أنظر الشكل١).

---

[17] Green, *The Storm-God in the Ancient Near East*, 115.

[١٨] تعد أشهر وأهم الأساطير الحيثية، تبدأ الأسطورة بظهور تيليبينوس وهو غاضب ويلبس حذاءه بالمعكوس فيلبس حذاءه الأيسر في القدم اليمنى والحذاء الأيمن في قدمه اليسرى، ولأن الأسطر الأولى من هذه الأسطورة مفقودة؛ فقد رجح أن الأسطر المفقودة كانت تذكر الأسباب التي دفعت تيليبينوس للغضب، في الجزء المحفوظ نجد أن تيليبينوس يختفي وباختفائه تتأثر الطبيعة فنجد الضباب والدخان ينتشران، والنار الموقدة تخمد وتختنق المعبودات والكائنات الحية وتقسو الحيوانات على رضعانها ويصيب العقم الكائنات الحية، حتى الحوامل من الكائنات الحية لا يستطعن الولادة وجفت المراعي والأشجار والنباتات والينابيع وصار البشر والآلهة في خطر الجوع، انظر:

Kellerman, G., "The Telepinus Myth Reconsidered", in: *Kanišśuwar. A Tribute to Hans G. Güterbock on His Seventy-Fifth Birthday May 27, 1983*, Hoffner, H.A., & Beckman, G., (eds.,), (Chicago, 1986): 115; Goetze, A., "Hittite myths, epics, and legends", ***ANET***, Pritchard, J.B., (ed.), (New Jersey, 1969): 126.

[19] Sherman, J., *Storytelling: An encyclopedia of mythology and folklore*, (New York, 2008), 215.

[٢٠] جاتال هويوك: تقع جنوب الأناضول وعرفت باسم "مدينة المعابد والمقاصير" لكثرة ما وجد بها منها (حوالي ٤٠ معبد)، وتضم ١٢ طبقة أثرية، كما تميزت بمساكنها المستطيلة المتقاربة والتي ربما كان مدخلها من السقف والنزول إليها من خلال سلم خشبي، انظر: زينب عبد التواب رياض خميس، "شاتال هويوك في عصور ما قبل التاريخ"، *مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية* ١٤، (٢٠١٥)، ٨٥؛ وانظر:

Mellaart, J., *Earliest Civilizations of the Near East*, (Thames and Hudson, London: 1978), 45.

[٢١] تقع جنوب الأناضول على بعد ٢٣ كم جنوب غرب مدينة بوردور وتقع على ارتفاع ١٠٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر وبها العديد من المواقع الأثرية التي يعود العديد منها للعصور الحجرية.

Brami, M., "Revisiting Hacılar", ***Arkeoloji Ve Sanat***, Mauis-Ağustos, (2014), 13f.

[٢٢] فراس السواح، *لغز عشتار*، ٤٥.

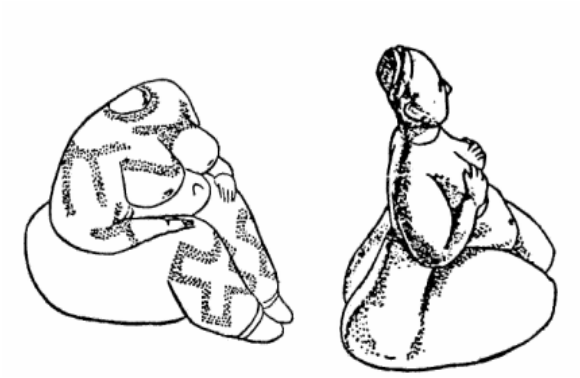

شكل (١) المعبودة الأم السورية الكبرى والذي عثر عليه في جاتال هويوك جنوب الأناضول، نقلا عن: فراس السواح، *لغز عشتار، الألوهة المؤنثة وأصل الدين والأسطورة*، (وندسور: ، ط١، ٢٠٢٢)، ٤٨.

أما الملامح النهائية لهذه المعبودة فقد اكتملت في العصر الحجري الحديث في الأناضول وخاصة في "جاتال هويوك"، وذلك من خلال تمثيلها بطريقة يمكن تسميتها بـ" التجسيد المقدس" وذلك لأنها اشتملت على تعبيرات تدل على السيطرة الكهنوتية، والتي من خلالها تخضع لها الحيوانات وهي وضعية تجلس فيها المعبودة سواء على عرش أو على عرش في حالة ولادة ترافقها الحيوانات والتي في كليهما تظهر بجسد ضخم والذي تدل ضخامته على القوى الجسدية للمعبودة مع المبالغة في إبراز الأعضاء الجسدية (كدليل للخصوبة)، وصورة تمثيل المعبودة الأم من حيث جلوسها على عرش صارت فيما بعد هي الصورة القياسية والدارجة التي أصبحت المعبودات تصور بها وصارت الرمز الذي يمثل الحضور الإلهي للمعبودات والذي استمر في العصور التالية، بل إن فكرة العرش الذي يجلس عليه المعبود ربما كانت بمثابة الإلهام لفكرة "الملكية الإنسانية".(أنظر شكل٢ و ٣).[٢٣]

[٢٣] جاك كوفان، *ديانات العصر الحجري الحديث في بلاد الشام*، ترجمة سلطان محيسن، (دمشق: ط١، ١٩٨٨)، ١١٦، ١١٧.

شكل (٢) تمثال المعبودة الأم في أقصى تطور تمثيل لها تظهر فيه في وضع الجلوس ترافقها الحيوانات (الفهود) من جاتال هويوك، نقلا عن:
Mellaart, *Earliest Civilizations of the Near East*, 95.

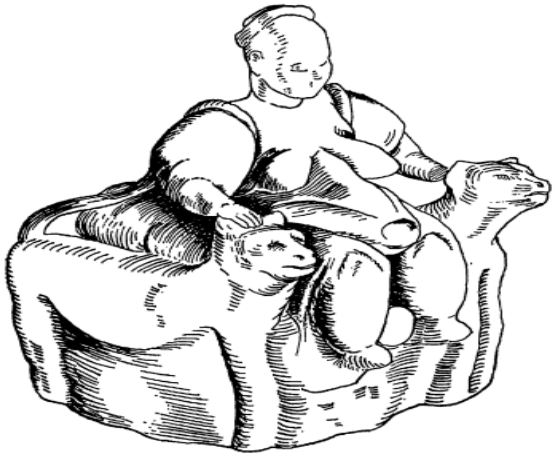

شكل (٣) رسم تخطيطي لتمثال المعبودة الأم في أقصى تطور تمثيل لها تظهر فيه في وضع الجلوس ترافقها الحيوانات (الفهود) من شاتال هويوك نقلا عن:
خزعل الماجدي، *ميثولوجيا الأردن القديم*، (عمان: وزارة الثقافة، ٢٠٢٠)، ٩١.
، ٩١.

٤. آلهة الطقس في الأناضول:

تتألف الديانة الحيثية من العديد من التراكيب والأفكار الدينية والتي لا يمكن بأي شكل فصل هذه التراكيب أو التقاليد عن بعضها البعض بسبب عملية التبادل الثقافي والديني التي تمت بين الحيثيين والخاتيين؛ لذلك فإن محاولة فصل آلهة الطقس عن بعضها حسب تعبير شويمر "سيكون مستحيلاً".[٢٤]

نشأ التداخل والخلط بين هيئات معبود الطقس في الأناضول من استخدام العلامة السومرية ($^{d}_{IM}$) التي كانت تعبر عن (إشكور) معبود الطقس في بلاد الرافدين مع جميع

[24] Schwemer, D., "The Storm-Gods of the Ancient Near East: Summary, Synthesis, Recent Studies Part II", ***JANER*** 8, no. 1, (2008), 17, 31.

الصور التي اعتمدها الباحثين من خلال النصوص على أنها هيئات لمعبود طقس بالأناضول والتي اقتبست أسماءها أحيانًا من بعض النصوص، ويرجع استخدام هذه العلامة بشكل متكرر مع آلهة الطقس في الأناضول إلى التأثير القوي للغة السومرية مما يجعل تدقيق صور معبود الطقس من خلال الأسماء والعلامات في بلاد الأناضول أمر لا يتصف بالموثوقية في بعض الأحيان.[٢٥] الأمر الذي يقودنا إشكالية طبيعة ومسميات معبود الطقس في الأناضول.

١.٤. إشكالية طبيعة ومسميات معبود الطقس:

استوعب الحيثيون العديد من العناصر الثقافية من الثقافات المجاورة التي تميزت بكونها أكثر تقدمًا، لذا نجدهم قد استعاروا العلامة ($^{d}_{IM}$) السومرية الأصل والتي كانت تستخدم للتعبير عن المعبود إشكور للتعبير أيضًا عن معبود الطقس وخصائصه،[٢٦] ولم يكونوا أول من استعار هذه العلامة بل سبقهم الحوريون، وهكذا اختفى اسم معبود ماء الأرض في بلاد الأناضول وراء العلامة "ديم" السومرية الأصل، ليس هذا فقط بل إن الحيثيين اقتبسوا العديد من العناصر الدينية والعقائدية واللاهوتية من كلًا من الخاتيين والحوريين واعتبروا أن هذه العناصر تمثل لاهوتهم الخاص بهم.[٢٧]

لم تكن العلامة المسمارية $^{d}_{IM}$ وحدها هي التي عبرت عن معبود الطقس في الأناضول في المصادره الحيثية، إنما استخدمت علامة أخرى وهي ($^{d}_{U}$) وهذه العلامة هي نفسها التي كانت تستخدم للإشارة للإله أدد، معبود الطقس السامي ذو السمات العنيفة، لكونه يمثل العواصف المدمرة التي كانت تعصف ببلاد الرافدين،[٢٨] يمكن من ذلك استنتاج أن معبود الطقس في الأناضول حمل في البدايات سمات المعبود المحسن الذي شابه في إحسانه إشكور، ثم تطور فصارت له سمات العنف كمعبود له القدرة على التدمير مشابهًا

---

[25] Dietz, A., *Der Wettergott im Bild, Diachrone Analyse eines altorientalischen Gö1ertypus im 3. und 2. Jahrtausend v. Chr*, (Gladbeck, 2023), 2; Schwemer, D., *Die Wettergottgestalten Mesopotamiens und Nordsyriens im Zeitalter der Keilschriftkulturen: Materialien und Studien nach den schriftlichen Quellen*, (Wiesbaden, 2001), 8.

[26] Sabourin, L., *Priesthood: A comparative study*, (Leiden, 1973), 75.

[27] Kupper, J-R., "Northern Mesopotamia and Syria", *CAH. 2/1: History of the Middle East and the Aegean Region, c. 1800-1380 BC*, Edwards, I., Gadd, C., Hammond,N., Sollberger, E. (eds.), (New York, 2006), 39-41.

[28] Green, *The Storm-God in the Ancient Near East*, 129.

في سماته المعبود السامي "أدد"، ليصبح المعبود الملقب بـ "ملك السماء وسيد أرض خاتي" وصار رئيس المعبودات الحيثية، وانتشرت عبادته في مناطق الأناضول.[٢٩]

من الأشياء التي تزيد من تعقيد الأمور في معرفة هوية واسم معبود الطقس في الأناضول، هو ارتباط الرمز الخاص به (dU) بالعديد من الأشياء والمظاهر والألقاب حيث نجد العديد منها يشير إلى إله العاصفة (dU) "الجيش"[٣٠]، إله العاصفة (dU) "الرعد"[٣١]، إله العاصفة (dU) "القصر"،[٣٢] إله العاصفة (dU) "السحب"،[٣٣] إله العاصفة (dU) "الصولجان"،[٣٤] إله العاصفة (dU) "المطر"،[٣٥] وغيرها من الوظائف والألقاب الاجتماعية والسياسية المهمة، هذه التسميات تسبب صعوبة كبيرة في استنتاج ووصف طبيعة معبود الطقس الحيثي الحقيقية وتترك حيرة فيما إذا كانت هذه المعبودات هي نفس المعبود لكن بمظاهر مختلفة، أم أنها معبودات فردية؟.

ومن خلال إشارات النصوص نجد أنه على الأرجح كان الاسم الخاتي لمعبود الطقس هو "تارو" وربما كان اسمه عند اللوويين هو "داتا" أو "تارهوند" الذي كان ربما كان معروفًا بكونه أحد آلهتهم، ويرى جرين أن "تارو" هو معبود الماء الأرضي الخاتي وأنه نظير معبود العاصفة الحيثي.[٣٦] ومع ذلك فإنه من غير الصحيح الاعتقاد بأن معبود الطقس الذي تم تمثيله على أختام الأناضول هو معبود واحد اختلف تصويره حسب المنطقة الإقليمية التي تم تصويره فيها، وأن معبود الطقس في الأناضول مهما تنوعت تصويراته فقد كان له وظيفتان: الأولى: عمله كمعبود للعاصفة بشكل سماوي وترجع أصوله لثقافات الشرق الأدنى القديم وتظهره تصويرات الأختام مسلحًا، والثانية: عمله كمعبود للمياه الأرضية أو الجوفية التي كثيرًا ما اعتمد عليها الأناضول وكان يظهر أعزل من السلاح ويتصل بالأرض كما أن موطنه الثقافي الأساسي يرجع للخاتيين، وكلاهما صور في شكل الثور وهو الشكل الأقدم وأصبح بشكل بشري مع استمرار تصويره على رمزه الحيواني التقليدي الأمر الذي يشير إلى

---

[29] Gurney, O.R., *The Hittites*, (London, 1975), 140.
[30] Deighton, *The Weather-God in Hittite Anatolia*, 57.
[31] Deighton, *The Weather-God in Hittite Anatolia*, 59.
[32] Deighton, *The Weather-God in Hittite Anatolia*, 55.
[33] Deighton, *The Weather-God in Hittite Anatolia*, 55.
[34] Deighton, *The Weather-God in Hittite Anatolia*, 55.
[35] Deighton, *The Weather-God in Hittite Anatolia*, 56.
[36] Green, *The Storm-God in the Ancient Near East*, 131-134.

أن تقاليد العصور الحجرية لم يمكن تجاهلها رغم تطور التصوير البشري للشكل، وفي الأختام التي جمعت كلا التصويرين كان في الغالب المعبود الأعزل يسبق المسلح، ولا شك في أن تكرار تصويره بطرق مختلفة يدل على أهميته خلال الألفية الثانية ق.م.[٣٧]

ورغم هذا لا يمكن تجاهل أن الرابط الأساسي في عبادة معبود الطقس هو كونه معبود الخصب والنماء الذي لا يمكن أن يحدث إلا بتكاتف العديد من العناصر التي تعد مظاهر له، وأن تصور المنطقة التي عُبد فيها معبود الطقس ارتبط بالطريقة التي كانت المنطقة ترتوي منها بالماء والتي مثلت مياه الأمطار في بلاد الشام والمياه الأرضية والجوفية في الأناضول، وأن عبادة معبود الطقس في تشكلها وتطورها في الأناضول أخذت عدة أشكال فربما كانت في فترة معينة تقدم له العبادة كمعبود للجو يجلب الماء من السماء، ولما كانت مياه الأناضول أرضية بالأكثر ومصدرها الأرض؛ فقد فضل سكان الأناضول ربط معبود الطقس بالمياه الأرضية حتى تتناسب مع طريقة ارتواء بلادهم، إلا أن كلا التصورين حتى وإن وجد بينهم اختلاف، إلا أن المحصلة واحدة وهي أن معبود الطقس سواء بمياه أرضية أو سماوية فهو مصدر الخصب والنماء واعتبروا الرعد هو صوت معبود الطقس.[٣٨]

٢.٤. الهيئات التي ظهر عليها معبود الطقس:

قدمت مصادر بلاد الأناضول العديد من الإشارات إلى عدد من معبودات الطقس منها: تيشوب (إله العاصفة الحوري)، تارو، نيباس، تيليبينوس، داتا وترهوندا معبودا العاصفة اللوويين، وصورًا أخرى، وفي النهاية إشكور معبود العاصفة السومري،[٣٩] ولا نعرف عنهم سوى بعض المعلومات القليلة التي نعرفهم كآلهة طقس وبعضها يوضح أنهم مجرد صورة فقط لمعبود الطقس وبالتالي لا يتمتعون فيما كان لآلهة بلاد الشام من شجرة أنساب إلا في القليل الذي يذكر أحيانًا بصورة مبهمة وتحتاج لتفسيرات وهو الأمر الذي يجعل من تحديد هوية معبود الطقس المقصود في المصادر سواء الكتابية أو التصويرية أمر شاق، أما عن الصور التي يميل الباحثون لاعتبارها آلهة طقس بالأناضول فمنها:

١.٢.٤. تيشوب Teššub:

رغم المكانة الكبيرة التي تبوأها "إله عاصفة خاتي" أو "إله عاصفة السماء" (معبود

[37] Green, *The Storm-God in the Ancient Near East*, 108 ff.
[38] Deighton, *The Weather-God in Hittite Anatolia*, 51.
[39] Green, *The Storm-God in the Ancient Near East*, 128.

الطقس بالأناضول) باعتباره المعبود الأول لها ورأس مجمعها الإلهي،[٤٠] وأن عبادته انتشرت في بلاد الأناضول حتى أن النصوص الحيثية تقدم لنا حوالي ١٥٠ مكان لعبادته؛[٤١] إلا أن المصادر التاريخية والأساطير الحيثية لا تذكر اسمه بل يظل مجهول من خلالها، أما المعبود الذي أمكن التعرف عليه ويشير إلى معبود الطقس فهو "تيشوب" معبود العاصفة الحوري، والذي يمثل بالنسبة لمرتفعات الأناضول أقدم إله للعاصفة بها.[٤٢] ولا غرابة من هذا التأثير إذا تتبعنا مدى انتشار وتوسع الحوريين الاجتماعي والديني والسياسي في الشرق الأدنى القديم، لفترات ما قبل أسرة أور الثالثة (٢١١٢– ٢٠٠٤ ق.م تقريبًا).[٤٣]

ظهر اسم تيشوب في العديد من أسماء الأشخاص في الشرق الأدنى القديم، أما بالنسبة لأول ظهور لاسم تيشوب في النقوش كاسم إلهي فيرجع لعصر أسرة أور الثالثة، وهو الأمر الذي يثبت أن معبود الطقس تيشوب وعبادته وطقوسها يمكن إثبات وجودها من فترة مبكرة من التاريخ،[٤٤] كذلك نجد أنه مع امتداد التأثير الحوري –وخاصة الديني– في العديد أنحاء الشرق الأدنى القديم نجد امتداد هذا التأثير إلى مملكة ماري وما يجاورها، فنجد في مملكة خانا إحدى الصيغ التأريخية لسنة من سنوات حكم شونوخرامو (أحد الحكام المحليين بها بعد وفاة الملك حمورابي بقليل) وقد سماها (السنة التي قدم فيه الملك شونوخرامو القربان إلى "داجان الخوريين") والتي تشير إلى أن المقصود هو "تيشوب" معبود الحوريين.[٤٥]

وقد ظهر اسم تيشوب في العديد من المعاهدات التي أبرمها الحيثيون مع جيرانهم،[٤٦] وتأتي مكانة المعبود تيشوب الكبيرة من كونه رئيسًا للبانثيون الحوري.[٤٧] ويُعد "ملك الآلهة" الحوري، ويظهر اسمه في الأسماء الشخصية الحورية من عصري أسرة أور الثالثة والعصر البابلي القديم، أما اسمه كمعبود فيوثق من عصر أسرة أور الثالثة وكان يكتب ^{d}Iškure

---

[40] Sabourin, *Priesthood*, 75.
[41] Schwemer, "The Storm-Gods of the Ancient Near East", II, 21.
[42] Green, *The Storm-God in the Ancient Near East*, 129.
[43] Wilhelm, G., "The Kingdom of Mitanni in Second-Millennium Upper Mesopotamia", ***CANE***, II, Jack, M.S., & John, B. (eds.), (1995): 1243-1254.
[٤٤] للمزيد حول أول ظهور لاسم تيشوب كمعبود والاسماء الشخصية التي أدخل فيها؛ انظر:
Meyer, G.R., "Die älteste Erwähnung des ḫurrischen Wettergottes Tešup", ***AOF*** 12, (1937): 366-371.
[45] Gelb, I.J., *Hurrians and Subarians*, SAOC 22, (Chicago, 1973), 63.
[46] Dhorme, É., "La plus ancienne histoire d'Alep", ***Syria*** 8, no. 1, (1927), 40.
[47] Hess, R. S., "Divine Names in the Amarna Texts", ***UF*** 18, (1986), 161.

وتبدأ معرفتنا بهذا المعبود مع استقرار الحوريين في منطقة أعالي بلاد الرافدين وعرف عنه أن مركز عبادته الرئيس كان "كومي/ Kumme" التي ربما كانت تقع بوادي الخابور الشرقي وكانت كومي تعرف عند الحيثيين بـ "كوميّا/ Kummiya" وربما تمتع معبد معبود الطقس فيه بأهمية مماثلة لمعبد معبود الطقس في حلب، وبانتشار الحوريين وظهور المملكة الميتانية في بلاد الرافدين وشمال سوريا انتشرت عبادة معبود الطقس "تيشوب"، وهذا الانتشار الديني امتد بدوره إلى جنوب الأناضول، وشهد حركة ترجمة للنصوص الدينية إلى اللغة الحيثية سواء الأساطير أو الصلوات وغيرها.[٤٨]

تظهر النصوص الحورية من الأساطير والطقوس من خاتوشا أن "خيبات" (معبودة شمال سوريا) كانت بمثابة زوجة "تيشوب" والتي كانت تعد المعبودة المسئولة عن حماية المعاهدات، أما أخت تيشوب فهي المعبودة "شاوشجا" ومن الجدير بالذكر أن خيبات كان زوجة لتارخونذا أيضًا،[٤٩] وبعد تدمير خاتوشيلي الأول (١٦٥٠-١٦٢٠ ق.م) لمدينة ألالاخ ونهب مدينة خاشوم، كان من ضمن منهوباته العديد من تماثيل المعبودات التي أزالها من معابدها في المدينة وكان من بينها تماثيل للمعبودة خيبات وزوجها معبود الطقس.[٥٠]

٢.٢.٤. تارخونت/ تارخونذا:

احتل هذا المعبود موقعًا مهمًا في بلاد الشام وعُرف في العديد من مدن بلاد الأناضول وفي عاصمتهم خاتوشا وأنه كان يُخاطَب بالاسم الذي كان معروفًا به في الإطار الثقافي الذي كان يذكر فيه وأن الحوريين كانت لهم بصمتهم على عبادته خلال القرن الخامس عشر قبل الميلاد، وقد كان تارخونذا معروفًا كمعبود للطقس منذ المملكة الحيثية القديمة، وكانت النقوش الهيروغليفية اللويانية التي تأتي من النصف الأول من الألفية الأولى تكتبه باسم "تارخونذا" وتلقبه بصورة مستمرة بـ "إله عاصفة السماء" أو "إله العاصفة السماوي" وهو الأمر نفسه بالنسبة لإله العاصفة الخاتي الذي كان يعرف بـ "تارو".[٥١]

ومنذ عصر المملكة الحيثية الوسطى أخذت تطال الديانة الرسمية في الأناضول

---

[48] Schwemer, "The Storm-Gods of the Ancient Near East" II, 3.

[٤٩] علي القيم، *إمبراطورية ايلا*، (دمشق، ط١، ١٩٨٩)، ٨٢؛

Dhorme, "La plus ancienne histoire d'Alep", 40.

[50] Kupper, "Northern Mesopotamia and Syria", 41.

[51] Schwemer, D., "The Storm-Gods of the Ancient Near East: Summary, Synthesis, Recent Studies Part I", ***JANER*** 7, no. 2, (2007): 165-167; Schwemer, "The Storm-Gods of the Ancient Near East", II,15 ff.

العديد من التأثيرات السورية– الحورية، فأصبح معبود الطقس "تارخونذا" معروفًا محل "تيشوب" ونقلت الأساطير الحورية التي كانت لتيشوب وخاصة أسطورة "دورة كوماربي"[٥٢] إلى تارخونذا وذلك في إطار ترجمة هذه الأساطير إلى اللغة الحيثية، وعلى هذا فقد صارت خيبات تذكر أحيانًا كزوجة لمعبود الطقس في حالات قليلة؛ لأن الزوجة الدائمة لتيشوب – في ما عثر عليه من قوائم آلهة ونصوص معاهدات– هي "معبودة الشمس في أرينا" وعلى ذلك يمكن أن نستنتج أن ذكر خيبات في هذه النصوص يمكن أن يكون قد تم إدراجه بشكل منفصل عندما تذكر الآلهة السورية –الحورية، أو للتعبير عن معبود "طقس حلب" الذي كان معروفًا عند الحيثيين في هذا الوقت باسم "تيشوب".[٥٣]

٣.٢.٤. تيليبينوس/ تيليبينو:

يُعدّ الابن الفعلي لمعبود الطقس بالأناضول وكانت له نفس الخصائص التي عرف بها معبود الطقس هناك وعلى هذا النسق نجد أن ابنة معبود الطقس في الأناضول هي المعبودة الخاتية "إينارا"، وارتبطت بتيليبينوس أسطورة غياب تيليبينوس التي تحكي قصة غضب تيليبينوس واختفائه، وتأثير ذلك على الطبيعة والبشر، كما تتضمن الأسطورة تفاصيل متنوعة حول البحث عن تيليبينوس وتبعات غيابه، وعند عودته، تعود معه المظاهر المختصة بمعبود إله عاصفة السماء المعروفة من برق ورعد، إلا أنه يظل غاضبًا ويستمر تدميره، إلا أن المعبودة كامروسيباس تتدخل بعمل مجموعة من الطقوس التي تتضمن تعاويذ سحرية الغرض منها تهدئة غضب تيليبينوس، فتنجح في ذلك ويرجع تيليبينوس إلى بيته، ويقوم بتسريح التراب والدخان ويشغل النار في المدفأة، بعدها يطلق تيليبينوس الغنم والثيران

---

[٥٢] تعرف هذه الأسطورة الخاتية أيضًا بـ "الملكية الإلهية" و"الملكية في السماء" وتدور حول أنه كان هناك المعبود الملك والذي يدعى "آلالو" ويخدمه معبود يسمى "آنو" وحكم آلالو تسع سنوات ثم انقلب عليه آنو فهرب الأول ربما إلى العالم السفلي وحكم محلة الثاني، بينما قام على خدمته "كوماربي" وبعد تسع سنوات إنقلب كوماربي على "آنو"، الذي هرب من المعركة وطار كطائر إلى السماء، إلا أن كوماربي لحقه وجذبه من قدميه وقضم عضوه التناسلي، فيضحك كوماربي به في نشوة النصر إلا أن آنو يفاجئه بأن ما فعله به يجعل منه حاملًا بثلاث آلهة أقوياء ومريعة (إله الطقس، النهر ارنزاخ (دجلة)، والإله تاشميشو)، ثم يطير آنو إلى السماء ويختفي فيها، وعندما يسمع كوماربي كلام آنو بحكمة وبسرعة شديدة يبصق ما بفمه فتحمل الأرض محله بالآلهة الثلاثة وتلدهم إلا أن النص من هذه النقطة يصبح في حالة سيئة فلا يمكننا معرفة النهاية بصورة مؤكدة. انظر:

فراس السواح، *الأسطورة والمعنى، دراسات في الميثولوجيا والديانات المشرقية*، (دمشق: دار علاء الدين، ط٢، ٢٠٠١)، ٥٨.

Güterbock, H.G., "Hittite mythology", in: *Mythologies of the ancient world*, Kramer, S.N., (ed.), (New York, 1961):155-157

[53] Schwemer, "The Storm-Gods of the Ancient Near East", II, 22.

في الحظائر والمرابض لترعى من الخيرات، وهكذا يعيد الأمور لمجراها الطبيعي فتعود الخصوبة وتحنو الكائنات على أولادها مرة أخرى، ويفكر في سلام وطول حياة الملك والملكة، بعد ذلك يتم عمل نصب أمام تيليبينوس من نبات دائم الخضرة ويعلق عليه جلد شاه والذي حمل داخله كل بركات الخصب والرخاء وطول الأيام.[٥٤]

٤.٢.٤. تارو ونيباس:

كان تارو أحد آلهة الطقس الخاتية،[٥٥] ولا تتوفر عنه معلومات كثيرة اللهم إلا أنه كان يكتب اسمه بصورة مقطعية وبالعلامات المسمارية المعتادة ^{d}Iskur و ^{d}10، وربما كان هناك أحد آلهة الطقس في بلاد الأناضول قبل تارو والذي يظهر اسمه من مستوطنة كانيش كان يسمى "نيباس" أو "تيباس" (حسب الهجاء اللوياني)، والذي ربما ربط اسمه بالكلمة "نيبيسرسب/ nepisresp"، والتي تعني "السماء/الجنة"، وإن كانت توجد بعض الاعتراضات على اعتماد هذا المعبود كمعبود للطقس.[٥٦]

بالإضافة إلى صور أخرى؛ حيث كانت الصور المحلية لمعبود الطقس تعتبر في الغالب من أبنائه والتي كان يعد من أشهرها "إله الطقس في نيريك" و"إله الطقس في زيبلاندا" اللذان اشتهرا في عصر الإمبراطورية الحيثية.[٥٧]

٣.٤. معبود الطقس في المصادر التصويرية:

١.٣.٤. معبود الطقس في النقوش والمنحوتات:

كانت الأوضاع الغالبة في تمثيل المعبودات في الأناضول إما واقفة بوضع اعتيادي أو جالسة تتلقى القرابين، وكانت هناك العديد من العناصر الأساسية التي ميزت هذه الصور وهي ارتداء المعبود قلنسوة مخروطية مقرنة على رأسه مع ردائين أحدهما قصير والآخر طويل أما الحذاء فمعقوف للأعلى ويشد الوسط بحزام موضوع به سيف.[٥٨] قدمت "نعمة أوزجوتش/Nimet, Özgüç" تصنيفًا للصور التي ظهر بها معبود الطقس حيث ظهر في سبعة أشكال وهي: المعبود الذي يقف عاريًا على الثور، والمعبود الواقف على الجبال،

---

[54] Pritchard, J.B., & Daniel, E.F., *The ancient Near East: an anthology of texts and pictures*, (New Jersey, 2011), 104 ff.

[55] Taracha, P., *Religions of second millennium Anatolia*, (Wiesbaden, 2009), 27.

[56] Schwemer, "The Storm-Gods of the Ancient Near East", II 18 ff.

[57] Schwemer, "The Storm-Gods of the Ancient Near East", II, 21.

[58] Van der Toorn, K., "Theology, priests, and worship in Canaan and ancient Israel", ***CANE***, III:1995, 2043 ff.

والمعبود الواقف على الثور، والمعبود الذي يقف على رجلين نصف كل منهما ثور وفوقهما ثور يمسك بلجامه، والمعبود الذي يتصارع مع الثور، والمعبود الذي يقف على الثور ممسكًا بسلاح، وأخيرًا المعبود الواقف على ظهر ثور ذو سنام أو شكل هرمي.[٥٩]

وعن علاقة معبود الطقس في الأناضول بالثور؛ فهي علاقة لا يمكن تجاهلها حيث كان الثور – كما سبقت الإشارة– هو الحيوان المقدس لمعبود العاصفة، ومن خلال البقايا الثقافية لسكان المنطقة نجد أن تقديس الثور في الأناضول يرجع إلى ما قبل الحيثيين، وربما كانت صفات الثور السبب في الربط بينه وبين معبود الطقس لما له من القدرة الإخصابية والقوة والصوت العالي،[٦٠] وكان معبود الطقس في الأناضول يصور في العادة إما يحمل صولجانًا أو صاعقة كما صور أيضًا وهو واقف على ظهر الثور أو واقفًا في عربة تقوم الثيران بجرها، بل إن تمثيل معبود الطقس لم يكن دائمًا في شكل بشري بل مثّل أحيانًا على هيئة الثور نفسه.[٦١]

يمكن إرجاع طريقة تمثيل معبود الطقس في الأناضول واقفًا على حيوانه المقدس (الثور) إلى تقليد بلاد الرافدين التي حملت نفس الطابع، خصوصًا مع خضوع الأناضول فترة للاستيطان الآشوري فانتقلت إليه العديد من التأثيرات في الفنون والدين،[٦٢] وكان ظهور معبود الطقس في بلاد الأناضول مميزًا بعدة صفات منها ما هو الثابت الغالب وهو مرافقته للثور وارتدائه غطاء الرأس وقلنسوة أو خوذة مقرنة بالإضافة إلى الرداء الذي أحيانًا يكون مخططًا أو متقبًا وقليلًا ما يحمل صولجان أو فأس مزدوج متقوب.[٦٣] ومن وجهة نظر "جوتربوك/Güterbock" أن صلة معبود الطقس والثور علاقة وثيقة يمكن القول عنها إنه أينما وجد تمثيل الثور سواء في النصوص أو الأواني الطقسية فهناك علاقة مباشرة بمعبود الطقس وأن تصوير الثور قد يشير للصورة المثالية لمعبود الطقس.[٦٤] من ضمن التصويرات

---

[59] Özgüç, N., *The Anatolian Group of Cylinder Seal Impressions from Kültepe*, (Ankara, 1965), 23-26.

[60] Karasu, "Why Did the Hittites Have a Thousand Deities?", 225; Sabourin, *Priesthood*, 75.

[61] Van der Toorn, "Theology, priests, and worship", 2043.

[62] Mellink, M.J., "Anatolia: old and new perspectives", ***Proc. Am. Philos. Soc.*** 110, no. 2, (1966), 114.

[63] Vanel, A., *L'iconographie du dieu de l'orage: dans le Proche-Orient ancien jusqu'au VIIe siècle avant J.-C*, (Paris, 1964), 58-68.

[64] Güterbock, H., "Eti tanri tasvirleri ile tanri adlari", ***Belleten*** 26, (1943), 286.

المهمة التي ظهر فيها الثور كمعبود يمثل الخصوبة هو نقش من القرن الرابع عشر ق.م، على حائط مدينة ألاجا هويوك وهو نقش بارز نجد فيه ملكًا وملكة حيثيين يقدمان العبادة للثور الذي ربما مثل هنا معبود الماء كإحدى صفات معبود الطقس. (شكل٤).

شكل (٤) الثور كمعبود للماء كإحدى صفات معبود الطقس

نقلا عن:

Akurgal, E., *Ancient Civilizations and Ruins of Turkey from Prehistoric Times until the End of the Roman Empire*, translated by Whybrow, J., & Emre, M., (Istanbul, 1978), pl. 88, fig. a.

ومن النقوش المهمة التي ظهر فيها معبود الطقس هو نقش صخري لوياني بارز عثر عليه في أرسلان تبة (بمدينة ملاطية بتركيا) ومحفوظ حاليًا بمتحف الحضارات الأناضولية في أنقرة، يظهر فيه مصورًا مع ملك يقوم بطقس السكب لمعبود الطقس ويظهر خلف الملك شخص معه ثورًا والذي يرجح أنه أحضر لتقديمه قربانًا لمعبود الطقس، وقد ظهر معبود الطقس مرتين في نفس النقش بنفس شكله من لحية وشعر طويل مجدول وما يرتديه من ملابس وحذاء والخوذة المقرنة، إلا أنه ظهر مرة متلقيًا القربان ومرة يظهر وهو يصعد إلى مركبته.[٦٥] (شكل ٥).

[65] Deighton, *The Weather-God in Hittite Anatolia*, 30.

الشكل (٥) منحوتة ممثل عليها ملك يمارس طقس السكب أمام معبود الطقس. نقلا عن:
Seyfzadeh, M., & Robert, S., "World's First Known Written Word at Göbekli Tepe on T-Shaped Pillar 18 Means God", ***Archaeological Discovery*** 7, no. 02, (2019), 39.

كما يُصور أيضًا معبود الطقس واقفًا بصورة تقليدية وهو يحمل بيسراه شوكة مفردة أما يمناه فيرفع بها فأس، بينما يظهر في هيئته العامة بالنقبة القصيرة والخوذة المقرنة وشعر لحيته ممثلًا على الهيئة الآشورية وجدائل شعر رأسه منسدلة حول كتفيه أما حذاؤه فمعقوف المقدمة، أشار الماجدي إلى أحدهما على أنه "تيشوب" والآخر على أنه "تارخونذا"، كما يظهر في الشكلين (٦و ٧).

شكل (٦) معبود الطقس "تيشوب" مصورًا على منحو للقرن التاسع ق.م). نقلا عن:
خزعل الماجدي، *الآلهة الكنعانية*، (عمان: ، ط١، ٧٨.

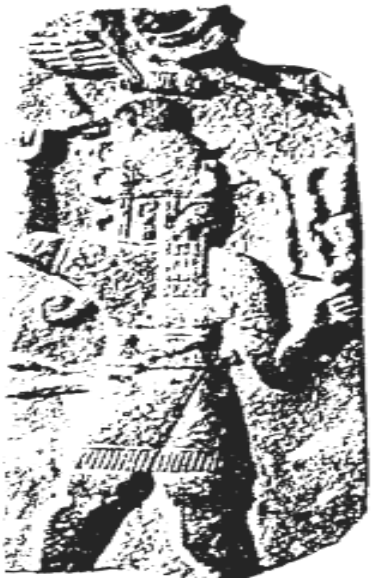

شكل (٧) معبود الطقس الحوري تارخونذا القرن ال٩-٨ ق.م. نقلا عن:
خزعل الماجدي، *المعتقدات الكنعانية*، (عمان: دار الشروق، ط١، ٢٠٠١)، ١٣٣.

كذلك يوجد نقش صخري آخر في أحد أماكن العبادة الحيثية والمعروف بـ "جافور كاليسي" (قلعة جافور)، نجد معبودين أحدهم يرتدي خوذة ذات ستة قرون أما الآخر فيرتدي خوذة ذات ثلاثة قرون واقفان مقابل معبودة جالسة وذلك مقابل مدخل غرفة دفن جنائزية ملكية، وقد رجح أن المعبودين هما معبودا الطقس.[٦٦] (الشكل ٨ و٩).

[66] Deighton, *The Weather-God in Hittite Anatolia*, 31f; Akurgal, *Ancient Civilizations and Ruins of Turkey*, 288f.

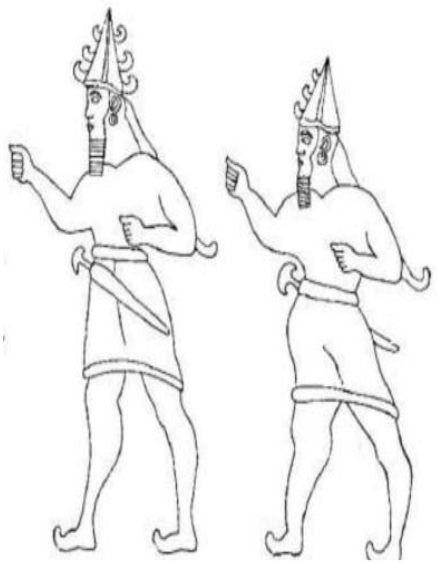

شكل (٨): صورة توضح تخطيط نقش قلعة جافور

نقلا عن:

Akurgal, *Ancient Civilizations*, 288. fig

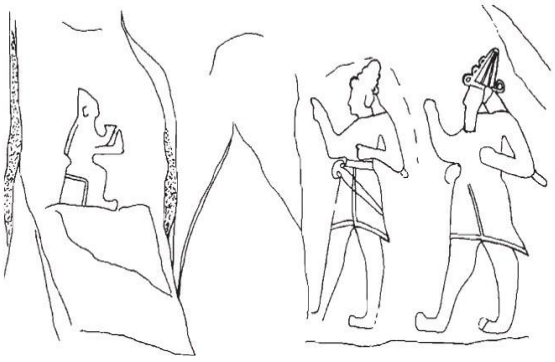

شكل (٩): صورة توضح تخطيط ثان لنقش قلعة جافور. نقلا عن:

Beckman, "Intrinsic and Constructed Sacred Space in Hittite Anatolia", 163.

كما يوجد نقشًا بارزًا آخر في منطقة إمامكولو (شرق الأناضول) (شكل ١٠).بالقرب من أحد الينابيع، صور عليه معبود وهو يقود مركبته التي يجرها الثيران ويشق بها طريقة عبر الجبال لمقابلة معبودة طائرة، بينما يقف وراءه ملك، وقد حدد النقش شخصية هذا المعبود على أنه معبود عاصفة السماء إلا أنه لم يتم تحديد هوية الملك خلف معبود العاصفة ولا هوية المعبودة بسبب سوء حالة النقش ومن الاستنتاجات حول معبود الطقس وارتباطه بمياه الأناضول وجبالها– التي أُعتبر العديد من كهوفها وجبالها مصدرًا للمياه– هو أن إقامة هذا النقش بالقرب من نبع مائي في الجبل يؤكد العلاقة بين معبود الطقس والمياه في الأناضول.[٦٧]

[67] Deighton, *The Weather-God in Hittite Anatolia*, 33.

كما يوجد نقشًا آخر على مذبح في منطقة إفلاتون بينار[٦٨] يقع بالقرب من حافة نهر، وقد صور عليه معبودات أحدهما ذكر والآخر أنثى وفوق كل منهما قرصا شمس مجنحان، وقد أحيطا بعدة تماثيل ذات حجم صغير، مع وجود شخصيتين أخرتين يقف كل منهما على أحد أطراف المذبح، وقد قدم الباحثون اقتراحًا بأن المعبودات الممثلة تمثل الخصوبة،[٦٩] بينما رأى آخرون أنها تمثيل معبود الطقس ومعبودة شمس أرينا.[٧٠] (أنظر الشكل ١١).

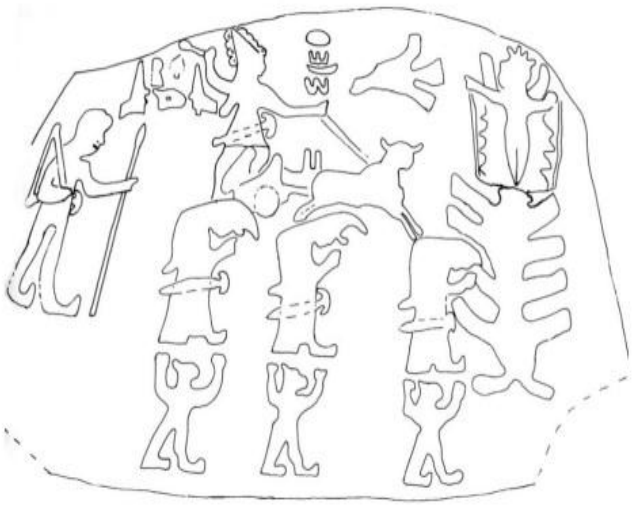

شكل(١٠): صورة توضح تخطيط نقش معبود الطقس بإمامكولو. نقلا عن:
Şahin, K., "Firtina Tanrisi' Nin Anadolu Ve Eski Yakin Doğu Kültürlerindeki izleri", ***International Journal of Social Sciences*** 3/1 spring, (2019), 5.

[٦٨] هذا الموقع ضمن منطقة إفلاتون بينار التي تبعد حوالي ١٠٠كم غرب المدينة التركية "قونيا" في منطقة قاحلة بالقرب من بحيرة بيشهير، انظر:
Bachmann, M., "Divine staging", in: *The Civil Engineering Peculiarities of the Hittite Spring Sanctuary Eflatun Pınar in Dunkeld, M. et al.(eds), Proceedings of the Second International Congress on Construction History*, I, (London, 2006), 252.

[69] Green, *The Storm-God in the Ancient Near East*, 125.

[70] García, A.G., & Juan, A.B., "Thinking Hattusha: astronomy and landscape in the Hittite lands", ***JHA*** 42, no. 4 (2011), 470.

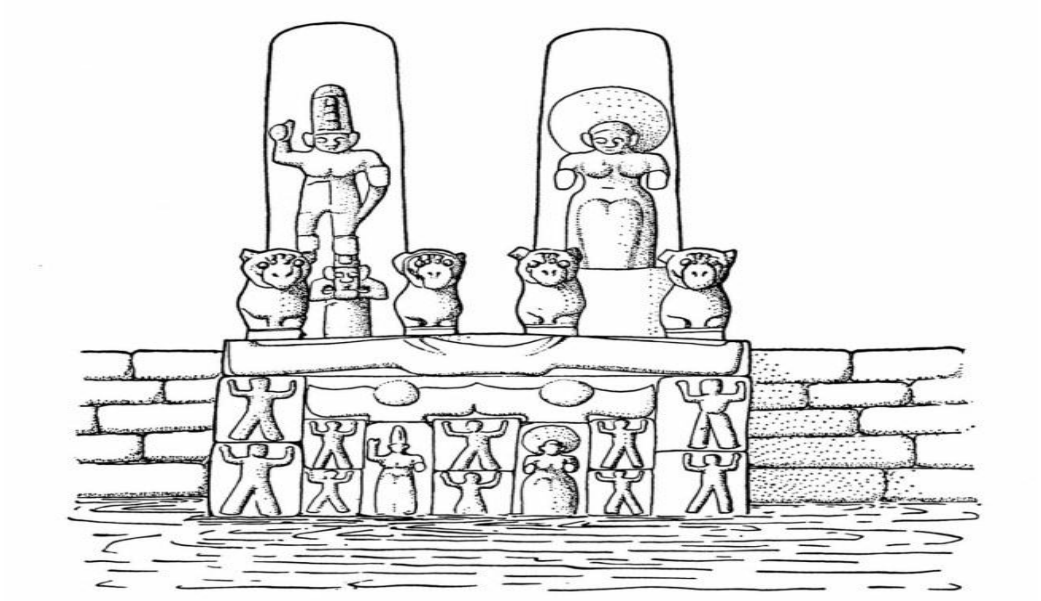

شكل (١١): صورة تمثل إعادة بناء مؤقت لمذبح نبع إفلاتون بينار. نقلا عن:
Mellaart, J., "The late bronze age monuments of Eflatun Pınar and Fasıllar near Beyşehir, ***AnatStud*** 12, (1962), 115.

كما تم تصوير معبود العاصفة على نقش "فراكتين"،[٧١] ويعود هذا النقش إلى عصر الإمبراطورية الحيثية، وعلى هذه المنحوتة الصخرية تم تصوير منظر مزدوج حيث يوجد على اليمين مجموعة من الإناث والعكس على اليسار وكل مجموعة بها ثلاثة عناصر وهي معبود ومتعبد والمذبح، فعلى اليمين نجد الملكة "بودخيبا" مع المعبودة خيبات وهي تقوم بطقس إراقة الخمر أمامها ويفصل بينهما المذبح الذي يعلوه نقش لطائر أما على الجانب الأيسر فنجد الملك "خاتوشيلي الثالث" (١٢٧٥-١٢٥٠ ق.م) يقدم القربان لمعبود الطقس

[٧١] تقع على بعد ٥٠ كم جنوب شرق قيصرية وتم مقابلة موقعها بالمدينة الكلاسيكية التي كانت تسمى "داستاركم" التي ذكرها الجغرافي "سترابو" والنقش يقع بجانب نهر ينيس بجوار قناة ري حديثة على واجهة جرف صخري منخفض، انظر:
Burney, *Historical dictionary of the Hittites*, (Maryland, 2004), 89.

(تارخوندا في هذا النقش)، ويسكب أمامه الماء على الأرض ويفصل بينهم مذبح أيضًا وأمام كل شخصية نقوش هيروغليفية لويانية تحمل اختصار اسمها بينما هناك جزء ثالث من النقش أقصى اليمين به نقوش هيروغليفية لويانية أو لوفية، أما الملك ومعبود الطقس فيرتدون القبعات التي كانت تدل على الألوهية، ولأن الملوك الحيثيين لم يتم تأليههم إلا بعد الوفاة فقد دفع هذا الأمر بعض الباحثين للاعتقاد بأن هذا التصوير لم يتم نقشه في عهد خاتوشيلي نفسه وإنما في عهد ابنه وخليفته "تودخاليا الرابع" (١٢٥٠– ١٢٢٠ ق.م).[٧٢] (أنظر الشكل١٢).

شكل (١٢) نقش فراكتين. نقلا عن:

Bonatz, D., "The divine image of the king: religious representation of political power in the Hittite Empire", *Representations of Political Power: Case Histories from Times of Change and Dissolving Order in the Ancient Near East*, Heinz, M., & Marian H.F. (eds.), (2007), 114.

[72] Harmanşah, Ö., "Rock Reliefs and Landscape Monuments", in: *A Companion to Ancient Near Eastern Art*, Gunter, A.C., (ed.), (Hoboken, 2018), 494; Harmanşah, Ö., "Event, place, performance: rock reliefs and spring monuments in Anatolia", in: *Of rocks and water: towards an archaeology of place*, Harmanşah, Ö., (ed.), (Oxford, 2014), 157; Glatz, C., & Aimée, M.P., "Landscape monuments and political competition in Late Bronze Age Anatolia: An investigation of costly signaling theory", ***BASOR*** 361, no. 1, (2011), 46; Bonatz, "The divine image of the king", 113 ff.

٢.٣.٤.تصوير معبود الطقس على الأختام:

عثر على العديد من الأختام التي صور عليها معبود الطقس ويظهر فيها معبود الطقس صحبة حيوانه (الثور) ويحمل الشوكة البرقية في يديه.(الشكل ١٣).

شكل (١٣) طبعات أختام عثر عليها في عدة مواقع من الأناضول توضح معبود الطقس رفقة حيوانه الثور. نقلا عن:
Vanel, *L'iconographie du dieu de l'orage*, 175.figs. 26, 27, 28.

كما يظهر معبود الطقس على ختمين آخرين صحبة الثور ويرتدي الخوذة المقرنة وأحدهم يمسك بزمام الثور بيمناه وآخر يحمل على كتفه سلاحًا ويظهر معتليًا الثور.[٧٣] كما هو موضح بالشكل (١٤)

شكل (١٤) آلهة الطقس على أختام أناضولية مبكرة ويلاحظ فيها سماته المميزة مثل مرافقة الثور والخوذة المقرنة. نقلا عن:
Green, *The Storm-God in the Ancient Near East*, 106. fig 9.

[73] Green, *The Storm-God in the Ancient Near East*, 106.

كذلك عثر على طبعة ختم للملك مورشيلي الثالث (أورخي –تيشوب) (١٢٨٢–١٢٧٥ ق.م) تصور معبود العاصفة لحلب ممسك بصولجان ويركب عربته التي على شكل طائر ويجرها الثيران كما هو ظاهر بالشكل(١٥).

شكل(١٥): طبعة ختم الملك مورشيلي الثالث مصور عليه معبود الطقس. نقلا عن:
Dietz, "Deity or Cult Statue?, 194.

يظهر أيضًا معبود الطقس على أحد الأختام وهو وراء معبود الماء ويرفع ساقه اليمنى على ثور واليسرى على جبل ويعلو رأسه ما يشبه السحب والأمطار، بينما يمسك بيمناه كأس وزمام الثور بينما يمسك بيسراه ثعبان متدل كما يظهر بالشكل (١٦).

شكل (١٦) معبود الطقس على أحد الأختام ويظهر فيه معبود الطقس وراء معبود الماء . نقلا عن:
Green, *The Storm-God in the Ancient Near East*, 107. fig 10.

و يُظهر الشكل (١٧) صورة من الصور التي تم تمثيل معبود الطقس بها على الأختام واقفًا على كائنين من الكائنات أو رجلين ربما كانا يشيران إلى جبلين من جبال الأناضول ويواجه إحدى المعبودات، كما تم تمثيله واقفًا على جبل أو جبلين متقاربين مستخدم إياهم كقاعدة لمسند رجليه.[٧٤]

شكل (١٧): معبود الطقس واقفًا على كائنين أو رجلين وأيضًا وهو واقف على قمتي جبلين أو جبل. نقلا عن
Vanel, *L'iconographie du dieu de l'orage*, 181. fig.58.

وتم تمثيل معبود الطقس كذلك على عدة أختام صور عليها وهو يسدد سلاحه نحو فم ثعبان وإن كان لا يوجد ما يمكن الاستدلال منه على اسم الثعبان ولا سبب صراع معبود الطقس معه وتوضح طبعتي الأختام بالشكل (١٨) هذه الطريقة في تصوير معبود الطقس على النحو المذكور.

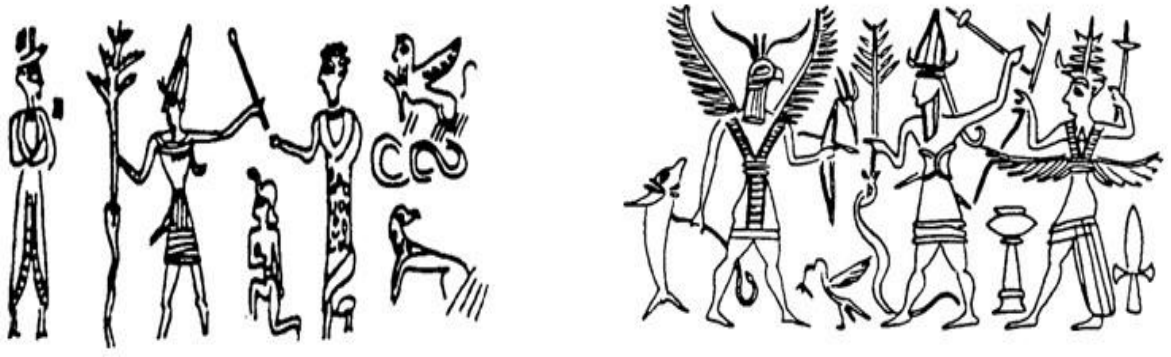

الشكل (١٨): معبود الطقس وهو يسدد سلاحه نحو فم ثعبان. نقلا عن:
Williams-F, E., "The Snake and the Tree in the Iconography and Texts of Syria during the Bronze Age", in: *Ancient Seals and the Bible*, Gorelick, L., & Williams-F, E., & Malibu, C., (eds.), (Undena, 1983): 18–43, 40.figs.8, 9.

ويرى جرين أن تمثيل الثعبان كان تقليدًا قديمًا يشير إلى الأرض التي اعتبرها القدماء مصدر الخير ولما صعد نجم إله الطقس السمائي مع دخول الآشوريين وغيرهم للأناضول تغيرت النظرة لمعبود الطقس، فصارت السماء هي مصدر الخصوبة وأصبح معبود الطقس السمائي يظهر متغلبًا على الثعبان الذي يشير للأرض كنوع من التعبير عن تبعية الثاني للأول، ويمكن أن يعد ذلك نوعًا من تغيير الفكر القديم الذي يرجع إلى العصور الحجرية، والذي كان يعتقد فيه أن إقامة المعبودات الرئيسة كان داخل الأرض وربما جاء هذا الاعتقاد ليحول نظر العالم القديم لوجود الآلهة فوق الأرض.[٧٥]

واستئنافًا للفكرة السابقة نجد طبعة ختم عثر عليه في الطبقة الثانية من كول تبه ومصور عليه معبود الطقس ممسك بثعبان وأمامه عربته يجرها ثور ويعلوها سحابة ممطرة وهناك معبودة عارية ومتعبد كلاهما ينظران نحو معبود الطقس وخلفه معبود جالس على عرش غير مكتمل الشكل وأمامه متعبد ملتح وهذا الختم مصنوع على الطراز السوري وربما تم تدوين نقوشه على مرتين في فترتين مختلفتين. (شكل ١٩).

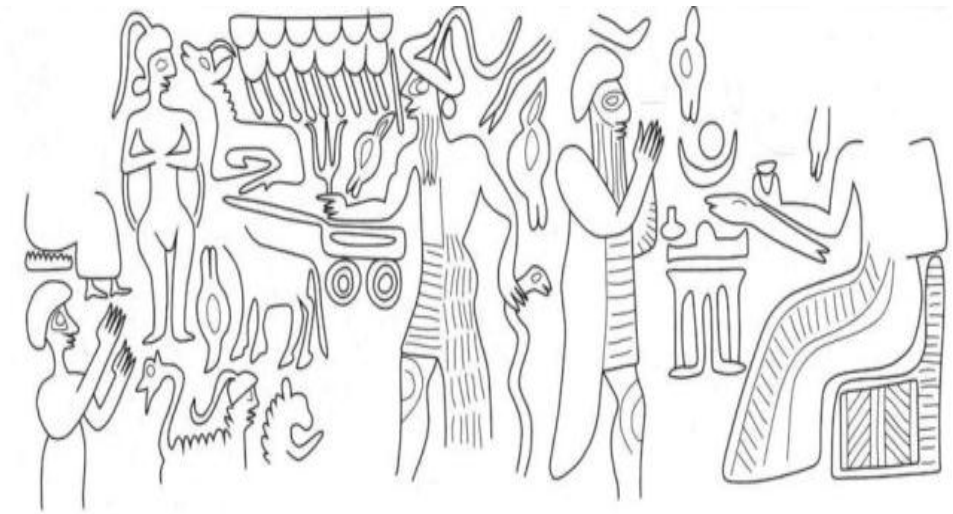

شكل (١٩): معبود الطقس ممسكًا بالثعبان والشوكة. نقلا عن:
Dietz, "Deity or Cult Statue?", 193.

[75] Green, *The Storm-God in the Ancient Near East*, 120.

٤.٤. معبود الطقس والملك:

يعدّ أرشيف بوغازكوي من أهم المصادر الخاصة بمعبود الطقس، وترجع غالبية هذه المصادر إلى القرنين الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد، وإن كانت هناك بعض النصوص التي تعود إلى عصري الدولتين الحيثية القديمة والوسيطة، إلا أنها في الغالب مجزأة، لذلك تم الاعتماد على ما توفر من النصوص التي عثر عليها لمعرفة السمات الدينية التي كانت منتشرة في هاتين الفترتين لكن مع التحفظ على أنها ربما تحمل سمات جديدة أدخلها الكتبة الحيثيين حتى تتوافق مع المفاهيم الدينية التي تطورت وسادت في عصرهم.[٧٦]

كذلك يجب مراعاة تلك العلاقة التي ربطت بين الملوك الحيثيين والآلهة وخصوصًا معبود الطقس كتفسير للتكريم الكبير الذي لاقاه هذا المعبود منهم، فبالنسبة لعلاقة الملك بالمعبودات عامة فكان الملك فيها يعتبر أحد الكهنة وبصفته الكهنوتية كان يعمل كوسيط بين المعبودات وشعبه، وكان الحيثيون يعتقدون أن بعضًا من الكوراث التي كان يواجهها المجتمع الحيثي أحيانًا كالطاعون ناجمة عن تقصير الملك في أداء واجباته الطقسية أو بسبب مسلكه هو أو أسلافه أو المسئولين عن تقديم الصلوات الملكية،[٧٧] لذلك كان الملك يعد الخادم الأول للمعبودات لذا فمع توسع السلطة الحيثية تحمل الملك بأعباء كبيرة، فكان عليه رعاية ممالكه ومعبوداتها، وكان عليه أن يعمل على استرضاء الآلهة وأن يحافظ على تفضيلهم له كملك من خلال الحفاظ على حضور مواسم عبادتها واحتفالاتها في موعدها، لذا كان الملوك الحيثيون يبالغون في تقوى المعبودات إلى حد الهوس خشية غضبهم وفي حالة إغضابهم كان لابد من سرعة معرفة السبب في ذلك بمساعدة الوحي ومحاولة إصلاحه بأقصى سرعة عن طريق تعويض الآلهة وطلب غفرانهم،[٧٨] ولتحقيق ذلك فقد كان على الملك متابعة شئون العبادة والتأكد من انتظامها بالمعابد وتوفير القرابين والموظفين اللازمين

---

[76] Beckman, G., "Royal ideology and state administration in Hittite Anatolia", ***CANE***, I, (1995), 529.

[77] Torri, G., "Strategies for Persuading a Deity in Hittite Prayers and Vows", ***WeltOr*** 49, no. 1, (2019), 48; Beckman, "Royal ideology and state administration in Hittite Anatolia", 530.

مثل الصلوات التي قدمها مورشيلي الثاني لمعبود الطقس كي يرفع عن البلاد وباء الطاعون الذي استشرى في البلاد وكان من نتائجة وفاة أبيه شوبيلوليوما الأول وأخيه أرنواندا الأول، للمزيد انظر: عماد عبد العظيم عاشور: الطاعــون في عصر الملك شوبيلوليوما الأول والإجراءات الوقائية لمورشيلي الثاني في الدولة الحيثية الحديثة"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد ١٥٥، ٢٠٢١، ص ٤٥-٧٤.

[78] Macqueen, J.G., *the Hittites and their contemporaries in Asia Minor,* (New York, 1986), 115 ff.

إلى الحد الذي كان فيه هؤلاء الموظفون مسئولون عن تقديم تقارير مستمرة حول حركة العبادة وانتظامها وإرسالها بصفة دورية للملك نفسه.[٧٩]

طبقًا لما سبق يمكن أن نقول أن العلاقة بين الملك ومعبوده الراعي كانت علاقة أبوية، فظهر العديد من المشاهد التي صممت على الأختام الملكية وغيرها وعرفت بـ "مشاهد الاحتضان"، ويرجع غالبيتها لعصر الإمبراطورية والتي تحتضن فيها الآلهة الملوك الحيثيين بطريقة أبوية، كذلك لا يكون من المستغرب أن يكون انتصار الملك أمرًا مؤكدًا لأن حسب معتقدات الحيثيين كان الملك يتمتع بصفة فريدة يهبها له الألهة دونًا عن باقي البشر وهو تأييدهم له، بل كانوا أنفسهم –أي الآلهة– يركضون أمامه وأمام مرؤوسيه خلال المعارك فيجلبون له النصر الحتمي، ولم تشمل هذه الامتيازات الملك في حياته فقط بل أيضًا بعد مماته فكانت روح الملك أعلى منزلة ومكانة وسلطة من أرواح المتوفيين العاديين حتى أن روح الملك كان لها موضع بين الآلهة الأمر الذي يفسر العثور على العديد من أسماء الملوك الحيثيين في قوائم القرابين باعتبارهم ملوك مؤلهين.[٨٠]

أما عن علاقة معبود الطقس تحديدًا بالملك فقد كان الحيثيين يرونه مالك الأرض وملكها الفعلي، إلا أنه أوكل سلطاته في حكم البلاد للملك الفاني،[٨١] فرغم المكانة الاجتماعية والسياسية والدينية الكبيرة التي كان يتمتع بها الملك الحيثي، إلا أنه في النهاية لم يكن سوى نائب لمعبود الطقس. يوضح لنا أحد النصوص من بوغازكوي والذي يذكر لنا نص إحدى البركات التي بارك بها أحد الكهنة ملكه الحيثي أن الكهنة الحيثيين اعتبروا أن الحكم هو عطيّة إلهية ممنوحة من معبود الطقس، حيث يمنح معبود الطقس الملك حكم خاتي كنائب له على الأرض والتي كانت ملك معبود الطقس ليس هي فقط وإنما كان معبود الطقس حسب النص يملك السماء والأرض وسكانها وهو نفسه الحافظ للملك والحدود ويجعل التدمير نصيب كل من يعتدى على أيًّا منهما.[٨٢]

يمكن التأكيد على العلاقة القوية بين ملوك الحيثيين من خلال ما نعرفه من

---

[79] Cammarosano, M., "Hittite cult inventories–Part two: The dating of the texts and the alleged 'Cult Reorganization'of Tudḫaliya IV", ***AfO*** 39, no. 1 (2012), 7.

[80] Beckman, "Royal ideology and state administration in Hittite Anatolia", 531f.

[81] Karasu, "Why Did the Hittites Have a Thousand Deities?", 225; Sabourin, *Priesthood*, 75.

[82] Beckman, "Royal ideology and state administration in Hittite Anatolia", 529f.

النصوص والتي يُذكر من خلالها على سبيل المثال: إعادة تنظيم طقوس مهرجان معبود الطقس لحلب في عهد موتاللي الأول، كما يظهر في صلاته الكبرى للإلهة باسم "تيشوب الحلبي الخاتي"، وكذلك نجد أن منذ عهد شوبيلوليوما الأول (١٣٨٠– ١٣٤٠ ق.م) أن اسم معبود الطقس لحلب يتكرر كثيرًا كإله قسم في العقود الحكومية.[٨٣] كذلك نجد أن مورشيلي الثاني (١٣٣٩–١٣٠٦ ق.م) قد اتخذ لنفسه تليبينو (أحد صور معبود الطقس) كمعبود راعٍ ورغم أن العلاقة بين المعبود الراعي الشخصي والملك كانت علاقة مسئولة يلقي فيها الإله العديد من الأعباء على كتفي الملك ولا يعفيه منها وقد يعاقبه وشعبه في حال التقصير فيها إلا أن هذه العلاقة كان لها أيضًا شق أبوي كان المعبود فيها يتحمل هو أيضًا مسئولية سلامة الملك والمملكة وضمان أن يكون الملك في تقدم دائم في حياته المهنية، حيث تظهر لنا مجموعة النصوص "CTH 61" أهمية معبود الطقس وكيفية تدخله في الأحداث، فيروي لنا مورشيلي الثاني كيف خرج لمحاربة أوخازيتي ملك أرزاوا بعد أن طلب تدخل ومعونة وعدالة معبود الطقس الذي تدخل بصواعقه فضرب أرض أرزاوا وحسب تعبيره "أجلس أوخازيتي على ركبيته" (أي أنه أصيب بالشلل)، وبالتالي لم يقدر على الخروج لمحاربته فخرج ولي عهده لمحاربة مورشيلي مكان أبيه إلا أن معبودة الشمش في أرينا ومعبود الطقس وغيرهما من المعبودات ساعدوه في حربه وبالتالي حقق مورشيلي الثاني النصر على أرزاوا مرة أخرى،[٨٤] ومن النصوص التي تذكر أيضًا معبود الطقس نصا آخر لمورشيلي الثاني النص "CTH 486" وموضوعه "فقدان مورشيلي الثاني النطق" حيث يصف فيه مورشيلي تعرضه لصاعقة من معبود الطقس أدت إلى ما يشبه الجلطة فكان غير قادر على النطق بل أن حسب وصف مورشيلي أن مع الوقت انحرف فمه بالكامل إلى جانبه وظل على هذه الحال حتى ذهب لسؤال الوحي وقدم لمعبود الطقس كفّارة عن نفسه كانت عبارة عن بقرة وطيور كفّر بها عنه حرقًا، كذلك قدم مورشيلي في النص "CTH 378"، صلاة عميقة

[83] Dietz, A., "Deity or Cult Statue? The Storm-God of Aleppo in the Visual Record of the Second Millennium BCE", in: *Ancient Near Eastern Temple Inventories in the Third and Second Millennia BCE. Integrating Archaeological, Textual, and Visual Sources*, Proceedings of a conference held at the LMU Centre for Advanced Studies, November 14–15, 2016, Jean M. Evans, Elisa Roßberger, Paola Paoletti (Hg.), ***MAAO*** 4, (Gladbeck, 2019), 196.

[84] Abdel Azeem, E., "From Marriage to Capture: Aspects of the relations between Egypt and Arzawa during the New Kingdom", ***SHEDET*** 12, 2024, 21.

لمعبود الطقس ومعبودة شمس أرينا من أجل أن يرفعوا وباء الطاعون عن بلاده حتى لا تفنى البلاد وخاصة أولئك الذين يقدمون لهم الذبائح والسكائب القربانية.[٨٥]

وتقدم لنا نص صلاة من الملك موتاللي الثاني (١٣٠٦-١٢٨٢ ق.م) لمعبوده الراعي مثالاً على العلاقة الأبوية بين الملك ومعبود الطقس ويعترف فيها بأن معبود الطقس الراعي له هو الذي أنعم عليه بالملكية وبالكهنوت له ولمعبودة الشمس أرينا وباقي المعبودات الأخرى وهي المرتبة التي كان الحيثيون يعدونها أعلى المراتب الكهونية اسمًا وفعلاً.[٨٦] أيضًا من خلال نص صلاة للملك خاتوشيلي الثالث نلاحظ اعتقاده بأن معبود الطقس هو الذي سلّم أسلافه السلاح ليقاتلوا أعداء خاتي.[٨٧]

كذلك قدمت الملكة "بودخيبا" زوجة الملك "خاتوشيلي الثالث" العديد من الصلوات لمعبود الطقس منها صلاة إلى معبود الطقس في زيبلاندا والتي وعدته فيها بتقديم نذر له عبارة عن درع من الذهب وزنه مينتان في حالة شفاء الملك من مرضه، كما يظهر في النص "CTH 384" فتقول: "وإذا كنت ، يا إله العاصفة في زيبلاندا ، يا سيدي ، إنقل لي هذه الكلمات إلى إله العاصفة ، والدك ، وإلهة الشمس في أرينا، والدتك، و [أنت تجعل] خاتوشيلي، خادمك، [الشفاء] من [المرض الخبيث]، سأصنع [لك] درعًا ذهبيًا وزنه مينتان، وسأصنع [لك]"...".[٨٨] أما الملك تودخاليا الرابع فيذكر في النص "CTH 385.9" استعانته بمعبود العاصفة ومجموعة من المعبودات في إحدى حملاته العسكرية فيقول: "أنا تودخاليا جلبت قواتي ليلًا وحاصرت جيش العدو، سلمت الآلهة جيشهم إليَ، إلهة الشمس في أرينا، إله عاصفة السماء، روح حاتي الحارسة، وزبابا، وعشتار، سين، ليلواني، هزمت جيش العدو ودخلت بلادهم".[٨٩]

إجمالًا يمكننا القول بأن النصوص تظهر أنه كان لمعبود الطقس في بلاد الأناضول القدرة على التحكم في الرياح والعواصف والأمطار، كما كان يعد إله للسماء وتكرر وصفه ب "إله العاصفة السماوي"/ "إله عاصفة السماء"، ولأن العواصف الرعدية العنيفة التي كان

---

[٨٥] عماد عبد العظيم عاشور: الطاعــون في عصر الملك شوبيلوليوما الأول، ص ٦١-٦٢.

[86] Beckman, "Royal ideology and state administration in Hittite Anatolia", 531.

[87] Beckman, "Royal ideology and state administration in Hittite Anatolia", 531.

[88] Torri, "Strategies for Persuading a Deity in Hittite Prayers and Vows", 57; Singer, I., *Hittite prayers*, (Atlanta, 2002), 11.

[89] Bryce, T., *The kingdom of the Hittites*, (New York, 2005), 125.

يشكلها معبود العاصفة خطرًا على البشر من جميع الأعمار وخطرًا على النباتات؛ لذا كان ينظر لها على أنها تعبير عن الغضب الإلهي الذي يحتاج لطقوس خاصة لتهدئته، وربما كان عدم قدرة "مورشيلي الثاني" على الكلام نتيجة للفزع الذي طاله نتيجة مشاهدته لعاصفة رعدية جلبها معبود الطقس، كذلك لا يمكن إنكار أن معبود الطقس كان مسئولًا عن المطر وبالتالي عن رفاهية وسلامة البلاد، لذلك فقد كان لغياب معبود الطقس عواقب وخيمة تتضمن الجفاف وما يتبعه من مجاعات ونهاية للخصوبة، وعلى العكس فإن عودته واسترضاءه يجلبان الخصوبة والوفرة والرعاية الشاملة والرفاهية للبلاد وملكها.[٩٠]

٥.٤. معابد معبود الطقس في الأناضول:

١.٥.٤. معبد معبود الطقس في خاتوشا أنموذجًا:

لا نعرف الكثير حول الأقوام التي عاشت بالأناضول قبل الحيثيين ولا عن منشآتهم الدينية، فمثلًا بالنسبة للخاتيين فرغم عدم توفر العديد من المصادر الأثرية ذات الصفة الدينية سواء معابد أو غيرها في المناطق التي سكنها الخاتيين من الأناضول، إلا أنه يمكن التعرف على هو باقٍ منها على أن الخاتيين ركزوا في ديانتهم على أن تتم عباداتهم خلال الطبيعة والأماكن المفتوحة، ولم ترتبط ديانتهم بالضرورة بمعابد مغلقة، حيث كانوا يرون أن معبوداتهم تقيم على الأرض فلا يوجد ما يدعو لإقامة المعابد، على عكس الديانة الحيثية في العصور اللاحقة ويمكن القول أن الديانة الحيثية قد بنيت على أسس خاتية في البداية رغم استعارتها العديد من عناصر الديانة الحورية.[٩١]

كانت المعابد الحيثية محل وجود الإله الذي يمثل التمثال حضوره الإلهي، ولذا فلا غرابة من تسميتها بـ "بيت الإله" والتعامل معها على هذا التعبير،[٩٢] ومن الأمور الجديرة بالذكر أن الحيثيين كانوا في الغالب ينسبون بناء المعبد الذي بنوه هم بأنفسهم إلى الإله إلى حد يمكن معه القول بإنكارهم التدخل البشري في البناء تمامًا.[٩٣] وقد حرص الحيثيون على إقامة المعابد بكثرة في الأراضي الحيثية بل والأراضي التي سيطروا عليها كنوع من أنواع ربط هذه المناطق بالسلطة المركزية في خاتوشا مما يشير لوظيفة سياسية للمعبد عند

---

[90] Schwemer, "The Storm-Gods of the Ancient Near East", II, 22 ff.
[91] Green, *The Storm-God in the Ancient Near East*, 126.
[92] Van der Toorn, "Theology, priests, and worship", 1992.
[93] Hundley, M.B., *Gods in dwellings: temples and divine presence in the ancient Near East*, (Atlanta, 2013), 101.

الحيثيين.[٩٤]

كان المعبد الحيثي في القديم بسيطًا فكان يقام كجدار ثم استبدل بمكان أكبر ومركّب أكثر وكانت هذه المعابد تقام على نمط شبه موحد يتكون من بوابة ضخمة وموضع للاغتسال ومحراب،[٩٥] ثم تطور بناء المعبد حيث كانت عملية بناء المعابد في الدولة الحيثية عملية منظمة ودقيقة وكان لابد فيها من دراسة ما يخص المعبد الذي سيتم إنشاؤه وأن يتوافق مع الخطة المعمارية العامة للمنطقة وتحديد الأبعاد الخاصة به وأشكال الكتل الحجرية التي سيتم استخدامها في عملية البناء من قبل جلبها من المحاجر وربما كان ذلك يتم من خلال مخطط مبدئي (كروكي) يعهد بتنفيذه لمجموعة من المختصين في مجال الإنشاء، ورغم أن غالبية جدران المعابد الحيثية تم إنشاؤها من أحجار الصخور التي تحيط بموقع البناء إلا أنه كان يتم استيراد المواد ذات الخامات العالية وخاصة التي تخص الحرم من أماكن بعيدة بينما كانت الأخشاب متوفرة بكثرة في الجبال المحيطة بالإمبراطورية كجبال الألب وبونتوس وطوروس، ومن خلال استراتيجيات البناء توقع الباحثون أن نقل الأحجار والأخشاب ربما كان يتم في فصل الشتاء وباستخدام الزلاجات وأن رفع الكتل الحجرية من الأرض للمستويات العليا تم باستخدام الروافع وربما استعانت خاتوشا بمتخصصين أجانب من مصر وبلاد الشام لإتمام مشاريع بعض معابدها كما يظهر من بعض تقنيات وأدوات البناء المستخدمة في المعابد الحيثية.[٩٦]

كان أكبر وأهم المعابد في خاتوشا معبد معبود الطقس، أما المدينة العليا في الجنوب فعمل الحيثيون على تطويرها وتوسعتها واكتشف فيها خمسة معابد وفي امتدادها على بقايا حوالي ٢٦ معبدًا، وكان من أهمية هذه الاكتشافات توضيح الطابعين الطقسي والمقدس للعاصمة الحيثية،[٩٧] وتعد الخمسة معابد المكتشفة في المنطقة المذكورة هي المصدر الأول للمعلومات حول تخطيط المعابد الحيثية التي تشابهت فيما بينها إلى حد كبير،[٩٨] وربما

---

[94] Martinez, D.V.D., *Hitit dini, tapınakları ve kadın görevlileri*. yayınlanmamış yüksek lisans tezi, (Sosyal Bilimler Enstitüsü, Gazi Üniversitesi, 2017), 22.

[95] Deighton, *The Weather-God in Hittite Anatolia*, 21.

[96] Neve, P., "The Great Temple in Boğazköy-Ḫattuša", ***AASOR*** 57, (2000), 91-94.

[97] Herbordt, S., "Die Tempelinventare aus der Oberstadt von Boğazköy-Hattusa: hethitische Tempelanlagen als Kultstätten und Wirtschaftseinheiten", ***MMAO*** 4, (2019), 175; Bryce, *The kingdom of the Hittites*, 44f.

[98] Gurney, *The Hittites*, 145.

كانت هذه المعابد مجصصة الجدران وملونة بألوان فاتحة ومبهجة.[٩٩]

حدد "تشارلز تكسييه/ Charles Texier" موقع هذا معبد الطقس خلال تنقيباته في خاتوشا عام ١٨٣٩ م، وفي عام ١٩٠٧ م قام عالم الآثار "لودفيج كورتيوس/ Ludwig Curtius" والمهندس المعماري "دانييل كرينكر/ Daniel Krencker" بالبحث الشامل للمنطقة أثريًا، وتم التأكيد على أن البناء يمثل معبدًا وكشفوا عن كامل المعبد بالإضافة لبعض المخازن المحيطة ونشرت نتائج هذه التنقيبات تحت إشراف مدير ومنسق البعثة "أوتو بوشستين/Otto Puchstein"، ثم تجددت الحفريات عام ١٩٣١م تحت قيادة "كيرت بيتل/ Kurt Bittel"، وفي عام ١٩٣٧م، اكتشف "رودولف ناومان/ Rudolf Naumann" القسم الجنوبي من مخازن المعبد بالإضافة لمدخله الرئيس، وكان الكشف الكامل للمعبد على يد بعثة من إشراف "بيتر نيف/ Peter Neve"، وقاموا بعمل أول إجراءات لحفظ حالة الآثار المكتشفة بالمنطقة من التدهور.[١٠٠] (شكل رقم ٢٠)

شكل (٢٠) معبد معبود الطقس في خاتوشا. نقلا عن:

Düzgneş, E., & Serkan, D., "Evaluation of Boğazköy-Hattusha Arcaeological Site's Proteciton Problems in the Scope of Visitor Management", in: *Recent Researches in Interdisciplinary Sciences*, Efe, R., & Cürebal, İ., & Nyussupova, G., & Atasoy, E. (eds.), (Sofia, 2016), 145.

يعود تاريخ هذا المعبد للقرن الثالث عشر قبل الميلاد حسب معظم الآراء، وربما إلى عهد الملكين خاتوشيلي الثالث وتودخاليا الرابع وإن كان لا يمكن تحديد الأمر بشكل مطلق حتى الآن.[١٠١] وعرف هذا المعبد بين الآثاريين باسم "المعبد الكبير" أو "المعبد ١"،[١٠٢] وتم التأكد من نسبته إلى معبود الطقس طبقًا للنصوص الحيثية التي عثر عليها بالمكان، إلا أن وجود مقصورتين بالحرم (قدس الأقداس)؛ دفع الباحثين للقول بأن المعبد تم تخصيصه لعبادة معبود الطقس في خاتوشا ومعبودة الشمس في أرينا،[١٠٣] ومن المعروف حتى الآن أن المعابد الحيثية لم يكن لها اتجاه ثابت في البناء، أما بناء هذا المعبد فكان باتجاه الشمال الشرقي.[١٠٤]

تبلغ أبعاد المعبد وملحقاته من مخازن محيطة به ١٦٠x ١٣٥ م، وفي الاتجاه الجنوبي الشرقي من هذا المجمع يوجد مدخل المعبد الرئيس، ولم يتبق من هذا المدخل إلا أجزاء قليلة، كما اشتمل المعبد على ثلاثة مداخل أخرى في الواجهات الجنوبية والشرقية والغربية وربما كانت هذه المداخل مخصصة للعاملين، أما في بعض الغرف التي كانت تستخدم كمخازن للمعبد فقد عثر على العديد من الجرار التي دونت عليها سعتها والتي كان تستخدم لتخزين مؤن المعبد، ويصل عددها حتى ٢٠٠ غرفة مختلفة المساحة ومن جدران الدعم التي عثر عليها في بقايا المعبد يتضح أنها كانت تحتوي على أرفف خشبية كما تدل الآثار المتبقية على أن بعض حاويات التخزين كانت قابلة للتلف مثل السلال والصناديق، وعلى الجانب الآخر فقد عثر في عام ١٩٠٧م في غرفتين في المخازن الجنوبية الشرقية على آلاف الألواح المسمارية، وكان مدخل المعبد من الواجهة الجنوبية به سلسلة من الغرف مبنية من الحجر الجيري وتحيط بفنائه بالإضافة لمبنى ملحق في الشمال الشرقي وتم بناؤه من الجرانيت،[١٠٥] وربما كانت بعضًا من هذه الغرف مخصصة لإقامة العاملين بالمعبد وربما استخدم منها غرف كاستراحة للكهنة والملك والملكة (خلال الاحتفالات).[١٠٦] كذلك اكتشف

---

[101] Zimmer, "Hittite Temples: Palaces of the Gods", 213.

[102] Düzgneş,, & Serkan, "Evaluation of Boğazköy-Hattusha", 144.

[103] Collins, B.J., "Women in Hittite religion", in: *Women in Antiquity: Real women across the Ancient World*, Budin, S.L., & Turfa, J.M., (eds.), (New York, 2016), 329; Zimmer, "Hittite Temples: Palaces of the Gods", 206, 209.

[104] Gurney, *The Hittites*, 148.

[105] Neve, "The Great Temple in Boğazköy-Ḫattuša", 84 ff; Akurgal, *Ancient Civilizations and Ruins of Turkey*, 302-304.

[106] Deighton, *The Weather-God in Hittite Anatolia*, 18, 21.

بالمعبد حوض ماء كبير أمام البوابة الشمالية للمعبد وقد نحتت عليه أشكال أسود رابضة،[١٠٧] وهذا الحوض وأمثاله يفسر بصورة مباشرة على استخدامه في عملية التطهير التي كانت تتم قبل ممارسة الطقوس.[١٠٨]

من أهم مميزات هذا المعبد هو الأساسات الجيدة التي استخدمت في بناء المعبد وكانت عبارة عن مدرجات حجرية قوية فكونت بنية تحتية صلبة قاومت الزمن وبفضلها ظلت أجزاء كبيرة من جدران المعبد قائمة وبقايا هذه الأساسات تمتد للأسفل حوالي مترين، والتأسيسات التي تكون من المعبد بصورة عامة والتي تشمل عتبات المعبد واضحة رغم الآثار الشديدة لتدمير المعبد خلال حريق عنيف والذي يتجلى بشدة في الأرضية شديدة السواد وبقايا الأخشاب المحترقة،[١٠٩] وقد تم تدعيم هذه الجدران بعوارض خشبية تم تثبيتها على الحوائط بمسامير وكانت الجدران مغطاة بالجص وربما طُليت بالألوان، كذلك عثر على أحجار للأعتاب لكن غالبيتها غير مكتملة وكانت في طور الإعداد وفي مراحل مختلفة منه وربما كانت الأحجار تصل إلى المعبد شبه جاهزة للاستخدام ثم يقوّمها الفنيون ويضعون عليها اللمسات الأخيرة قبل التركيب.[١١٠]

أما أرضية المعبد فكانت غالبيتها مرصوفة وكانت هناك دهاليز داخل فناء المعبد مبنيًا حولها العديد من الغرف على كلا الجانبين وكان بهذه الغرف نوافذ كبيرة تقترب من الأرض، كذلك كان يوجد في زاوية الطرف المقابل للفناء مبنى صغير كان يستخدم من أجل الاغتسال الطقسي، أما أهم جزء في المعبد فهو الغرف التالية لمبنى الاغتسال والتي تحتوي على مقصورة تمثال المعبود والتي مما تبقى منها يظهر أن التمثال الذي تمت إقامته للعبادة كان يُمثل بالحجم الطبيعي وكان يوضع على منصات حجرية، إلا أنه لم يعثر على أيًّا من تماثيل العبادة هذه في المباني المكتشفة، وكان الضوء يتخلل غرف المعبد من خلال نوافذ،[١١١] واحتوى المعبد على عرش ملكي وبعض اللوحات التي تم تثبيتها في إحدى القواعد

---

[107] Düzgneş, & Serkan, “Evaluation of Boğazköy-Hattusha”, 145.
[108] Zimmer, “Hittite Temples: Palaces of the Gods”, 206.
[109] Neve, “The Great Temple in Boğazköy-Ḫattuša”, 79f.
[110] Zimmer, “Hittite Temples: Palaces of the Gods”, 206; Neve, “The Great Temple in Boğazköy-Ḫattuša”, 89.

[١١١] يرى "هاندلي" عدة استخدامات لهذه النوافذ بأنها كانت عبارة عن منافذ يتم من خلالها تقديم العامة للقرابين دون الدخول إلى المعبد وحاصة القرابين المتكرر تقديمها بصفة دورية كالتقدمات الشهرية، وأنها ربما كانت وسيلة لمشاهدة العامة ما يدور بالمعبد دون دخولهم أرضه، وربما كانت تخص الإله نفسه بحيث تكون له كنقاط مراقبة يشاهد من خلالها أرضه وممتلكاته وربما كان ذلك هو نفس الاستخدام لنوافذ معابد بلاد الشام. انظر:

=

المنحوتة وحسب تصميم المعبد بهذه الطريقة لم يكن ممكنًا لأحد المتعبدين أن يرى قدس أقداس المعبد من الخارج بل يظل الأمر حكرًا على القائمين على الطقوس داخله فقط.[١١٢]

أما نهاية المعبد فكانت بعد سقوط العاصمة الحيثية وانهيار المملكة الحيثية حوالي ١٢٠٧-١٢٠٨ ق.م على يد شعوب البحر، ويبدو أن المعبد وكافة مبانيه تم نهبها نهبًا منهجيًا ثم أحرقت بالكامل حرقًا شديدًا، وكان لتكوين المعبد من كتل خشبية كثيرة وكبيرة تأثير كبير في مضاعفة الخسائر، ولم يتم تجديد المعبد رغم أنه تم تأسيس مدينة صغيرة قريبة من الموقع -غير معروفة الاسم ومتوسطة الحجم- حوالي عام ٧٥٠ ق.م، إلا أنه لم يتم تجديد المعبد ولا حتى بصورة جزئية.[١١٣]

٦.٤. نتائج البحث:

كان هناك عاملان مهمان أثرا بشكل كبير على طبيعة وأهمية معبود الطقس في الأناضول. العامل الأول هو التأثير الخارجي للديانات في المناطق المجاورة، وتحديدًا بلاد الشام. وقد تجلى هذا التأثير بوضوح في معبود الطقس في الأناضول، سواء من خلال اللقب والأسماء المستخدمة له، أو من خلال تصويره الذي يتم تجسيده فيه. أما العامل الثاني، فهو الطبيعة الجغرافية والمناخ السائد في الأناضول، والذي كان له تأثير مهم في تأكيد وتعزيز دور معبود الطقس في رؤية سكان الأناضول لمعبود الطقس، وقد انعكس ذلك في معتقدات السكان، حيث ربطوا نزول الأمطار ووفرة المياه برضا المعبود، بينما رأوا في حالة الجفاف والقحط إشارة لغضب المعبود.

انعكس الاهتمام الكبير بالمياه سواء من السماء أو الأرض بفكرة الخصوبة عند الحيثيين والتي تم تجسيدها في المعبود الأم التي تم تصويرها بملامح وسمات الخصوبة والتي كان منها المبالغة في تصوير العِجز والأرادف والثدي كمردافات للخصوبة، وهذه الفكرة في حد ذاتها تجميع بين العاملين المشار إليهم أعلاه فسمات المبالغة في التصوير الجسدي لأعضاء الجسم فكرة شائعة في ثقافات الشرق الأدنى القديم كدليل على الخصوبة

=

Hundley, *Gods in dwellings*, 102, 120f.

[112] Macqueen, *the Hittites and their contemporaries in Asia Minor*, 119.

[113] Bittel, K., "The Great Temple of Hattusha-Boğazköy", ***AJA*** 80, no. 1, (1976): 66-73, 71.

(العامل الأول) وانبثاق فكرة الخصوبة من طبيعة المناخ والأرض بالأناضول (العامل الثاني)، فكان ظهور المعبودة الأم جمع بين العاملين السابقين.

وكنتيجة تراكمية للتأثير الديني الخارجي على بلاد الأناضول ظهرت إشكالية التداخل في مسميات معبود الطقس، فلم يستطع الحيثيون الانسلاخ تمامًا من التأثير السومري لبلاد الرافدين على مسميات معبوداتهم فأصبحت العلامتين السومريتين ($^{d}_{IM}$) التي تشير للمعبود إشكور و ($^{d}_{U}$) التي تشير للمعبود أدد/هدد إشارة واضحة لمعبود الطقس في الأناضول بحالتيه الحسنة (في حالة إشكور وصفات الحسنة) والسيئة (في حالة أدد ذو العواصف المدمرة). وترتب على ذلك أن ظهر معبود الطقس بعدة هيئات تُجسّد الاندماج الديني للحضارات المجاورة سواء الحوريين "كظهوره في صورة المعبود تيشوب"، أو بلاد الرافدين "كظهوره في صور كل من أشكور بصفاته الحسنة وأدد بصفاته السيئة".

كما تمثلت أهمية معبود الطقس في بلاد الأناضول في أمرين أحدهما ظهر في الانتشار الكبير لتصويره سواء في المنحوتات أو على الأختام بمختلف أشكالها، والأمر الآخر هو انتماء الملوك الحيثيين له واعتباره الأب الروحي لكل أمورهم والمتصرف الوحيد فيها، وأوكلوا إليه كل ما يحدث في المملكة من خير أو سوء، والمبالغة في تقديم القرابين لاسترضاءه، إضافة إلى إنشاء أهم وأكبر معبد له في خاتوشا.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية والمعرّبة:

- أشرف أبو الفتوح مصطفى، "الاتجاهات العالمية في دراسات الكارست ومقترحات تطويرها في مصر والأراضي الجافة"، *المجلة العربية للدراسات الجغرافية* ٦، ١٧، (٢٠٢٣).
- جاك كوفان، *ديانات العصر الحجري الحديث في بلاد الشام*، ترجمة سلطان محيسن، (دمشق: ط١، ١٩٨٨).
- خزعل الماجدي، *الآلهة الكنعانية*، (عمان: ، ط١، ١٩٩٩).
- خزعل الماجدي، *المعتقدات الكنعانية*، (عمان: دار الشروق، ط١، ٢٠٠١).
- خزعل الماجدي، *ميثولوجيا الأردن القديم*، (عمان: وزارة الثقافة، ٢٠٢٠).
- زينب عبد التواب رياض خميس، "شاتال هويوك في عصور ما قبل التاريخ"، *مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية* ١٤، (٢٠١٥).
- علي القيم، *إمبراطورية إيلا*، (دمشق، ط١، ١٩٨٩).
- عماد عبد العظيم عاشور: الطاعون في عصر الملك شوبيلوليوما الأول والإجراءات الوقائية لمورشيلي الثاني في الدولة الحيثية الحديثة"، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، العدد ١٥٥، ٢٠٢١، ص ٤٥-٧٤.
- فراس السواح، *الأسطورة والمعنى، دراسات في الميثولوجيا والديانات المشرقية*، (دمشق: دار علاء الدين، ط٢، ٢٠٠١).
- فراس السواح، *لغز عشتار، الألوهة المؤنثة وأصل الدين والأسطورة*، (وندسور: ، ط١، ٢٠٢٢).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Abdel Azeem, E., "From Marriage to Capture: Aspects of the relations between Egypt and Arzawa during the New Kingdom", ***SHEDET*** 12, 2024, 19-38.
- Akurgal, E., *Ancient Civilizations and Ruins of Turkey from Prehistoric Times until the End of the Roman Empire*, translated by Whybrow, J., & Emre, M., (Istanbul, 1978).
- Archi, A., "Remarks on Hittite augur rituals and rituals from Arzawa", ***BiOr*** 72, no. 3, (2015): 282-294.
- Bachmann, M., "Divine staging", in: *The Civil Engineering Peculiarities of the Hittite Spring Sanctuary Eflatun Pınar in Dunkeld, M. et al.(eds),*

Proceedings of the Second International Congress on Construction History, I, (London, 2006): 251-265.

- Beckman, G., "Intrinsic and Constructed Sacred Space in Hittite Anatolia", *Heaven on Earth, Temples, Ritual, and Cosmic Symbolism in the Ancient World*, Ragavan, D. (ed.), (Oriental Institute Seminarsis 9, 2013), 153-173.
- Beckman, G., "Royal ideology and state administration in Hittite Anatolia", ***CANE***, I, (1995): 529-543.
- Beckman, G., "The Anatolian Myth of Illuyanka", ***JANES*** 14, no. 1, (1982): 11-25.
- Bittel, K., "The Great Temple of Hattusha-Boğazköy", ***AJA*** 80, no. 1, (1976): 66-73.
- Bonatz, D., "The divine image of the king: religious representation of political power in the Hittite Empire", in: *Representations of Political Power: Case Histories from Times of Change and Dissolving Order in the Ancient Near East*, Heinz, M., & Marian H.F. (eds.), (2007): 111-136.
- Brami, M., "Revisiting Hacılar", *Arkeoloji Ve Sanat*, Mauis-Ağustos, (2014): 13-28.
- Brinkmann, R., *Geology of Turkey*, (New York, 1976).
- Burney, *Historical dictionary of the Hittites*, (Maryland, 2004).
- Cammarosano, M., "Hittite cult inventories–Part two: The dating of the texts and the alleged 'Cult Reorganization'of Tudḫaliya IV", ***AfO*** 39, no. 1 (2012): 3-37.
- Collins, B.J., "Women in Hittite religion", in: *Women in Antiquity: Real women across the Ancient World*, Budin, S.L., & Turfa, J.M. (eds.), (New York, 2016): 329-342.
- Deighton, H.J., *The Weather-God in Hittite Anatolia: an examination of the archaeological and textual sources*, (Oxford, 1982).
- Dhorme, É., "La plus ancienne histoire d'Alep", ***Syria*** 8, no. 1, (1927): 34-41.
- Dietz, A., "Deity or Cult Statue? The Storm-God of Aleppo in the Visual Record of the Second Millennium BCE", in: *Ancient Near Eastern Temple Inventories in the Third and Second Millennia BCE. Integrating Archaeological, Textual, and Visual Sources*, Proceedings of a conference held at the LMU Centre for Advanced Studies, November 14–15, 2016, Jean M. Evans, Elisa Roßberger, Paola Paoletti (Hg.), *MAAO* 4, (Gladbeck, 2019): 189-206.

- Dietz, A., *Der Wettergott im Bild, Diachrone Analyse eines altorientalischen Gö1ertypus im 3. und 2. Jahrtausend v. Chr*, (Gladbeck, 2023).
- Doğan, E., *Hitit Hukuku Belleklerdeki "Kayıp"*, (İstanbul, 2008).
- Düzgneş, E., & Serkan, D., "Evaluation of Boğazköy-Hattusha Arcaeological Site's Proteciton Problems in the Scope of Visitor Management", in: *Recent Researches in Interdisciplinary Sciences*, Efe, R., & Cürebal, İ., & Nyussupova, G., & Atasoy, E. (eds.), (Sofia, 2016): 139-154.
- García, A.G., & Juan, A.B., "Thinking Hattusha: astronomy and landscape in the Hittite lands", ***JHA*** 42, no. 4 (2011): 461-494.
- Gelb, I.J., *Hurrians and Subarians*, SAOC 22, (Chicago, 1973),
- Glatz, C., & Aimée, M.P., "Landscape monuments and political competition in Late Bronze Age Anatolia: An investigation of costly signaling theory", ***BASOR*** 361, no. 1, (2011): 33-66.
- Goetze, A., "Hittite myths, epics, and legends", in: ***ANET***, Pritchard, J.B. (ed.), (New Jersey, 1969): 120-128.
- Green, A.R., *The Storm-God in the Ancient Near East*, (Indiana, 2003).
- Gurney, O.R., *The Hittites*, (London, 1975).
- Güterbock, H., "Eti tanri tasvirleri ile tanri adlari", ***Belleten*** 26, (1943): 273–293.
- Güterbock, H., "Hittite mythology", in: *Mythologies of the ancient world*, Kramer, S.N., (ed.), (New York, 1961):155-157.
- Harmanşah, Ö., "Event, place, performance: rock reliefs and spring monuments in Anatolia", in: *Of rocks and water: towards an archaeology of place*, Harmanşah, Ö., (ed.), (Oxford, 2014): 140-168.
- Harmanşah, Ö., "Rock Reliefs and Landscape Monuments", in: *A Companion to Ancient Near Eastern Art*, Gunter, A.C. (ed.), (Hoboken, 2018): 483-505.
- Hess, R. S., "Divine Names in the Amarna Texts", ***UF*** 18, (1986): 149-168.
- Hundley, M.B., *Gods in dwellings: temples and divine presence in the ancient Near East*, (Atlanta, 2013).
- Karasu, C., "Why Did the Hittites Have a Thousand Deities?", in: *Hittite Studies in Honor of Harry A. Hoffner Jr. on the Occasion of his 65th Birthday*, Beckman, G., & Beal, R., & McMahon, G. (eds.), (Indiana, 2003): 221-235.

- Kellerman, G., "The Telepinus Myth Reconsidered", in: *Kaniššuwar. A Tribute to Hans G. Güterbock on His Seventy-Fifth Birthday May 27, 1983*, Hoffner, H.A., & Beckman, G. (eds.,), (Chicago, 1986): 115–124.
- Kupper, J-R., "Northern Mesopotamia and Syria", ***CAH***. *2/1: History of the Middle East and the Aegean Region, c. 1800-1380 BC*, Edwards, I., Gadd, C., Hammond,N., Sollberger, E. (eds.), (New York, 2006) 1- 41.
- Lloyd, S., *Early highland peoples of Anatolia*, (London, 1967):
- Macqueen, J.G., *the Hittites and their contemporaries in Asia Minor*, (New York, 1986).
- Martinez, D.V.D., *Hitit dini, tapınakları ve kadın görevlileri*. yayınlanmamış yüksek lisans tezi, (Sosyal Bilimler Enstitüsü, Gazi Üniversitesi, 2017).
- Mellaart, J., "The late bronze age monuments of Eflatun Pınar and Fasıllar near Beyşehir, ***AnatStud*** 12, (1962) :111-117.
- Mellaart, J., *Earliest Civilizations of the Near East*, (Thames and Hudson, London: 1978).
- Mellink, M.J., "Anatolia: old and new perspectives", ***Proc. Am. Philos. Soc***. 110, no. 2, (1966): 111-129.
- Meyer, G.R., "Die älteste Erwähnung des ḫurrischen Wettergottes Tešup", ***AOF*** 12, (1937): 366-371.
- Nazik, L., & Murat, P., & Mustafa, K., "Karstic landscapes and landforms in Turkey", in: *Landscapes and landforms of Turkey* , Catherine, K., & Attila, Ç., & Nizamettin, K. (eds.), (Ankara, 2019): 181-196.
- Neve, P., "The Great Temple in Boğazköy-Ḫattuša", ***AASOR*** 57, (2000): 77-98.
- Ökse, A.T., "Open-air sanctuaries of the Hittites", in: *Insights into Hittite History and Archaeology*, Genz, H., & Dirk, M. (eds.), (Leuven, 2011): 219-240.
- Özgüç, N., *The Anatolian Group of Cylinder Seal Impressions from Kültepe*, (Ankara, 1965).
- Pritchard, J.B., & Daniel, E.F., *The ancient Near East: an anthology of texts and pictures*, (New Jersey, 2011).
- Sabourin, L., *Priesthood: A comparative study*, (Leiden, 1973).
- Şahin, K., "Firtina Tanrisi' Nin Anadolu Ve Eski Yakin Doğu Kültürlerindeki izleri", ***International Journal of Social Sciences*** 3/1 spring, (2019): 1-16.

- Schwemer, D., "The Storm-Gods of the Ancient Near East: Summary, Synthesis, Recent Studies Part II", ***JANER*** 8, no. 1, (2008): 1-44.
- Schwemer, D., "The Storm-Gods of the Ancient Near East: Summary, Synthesis, Recent Studies Part I", ***JANER*** 7, no. 2, (2007): 121-168.
- Schwemer, D., *Die Wettergottgestalten Mesopotamiens und Nordsyriens im Zeitalter der Keilschriftkulturen: Materialien und Studien nach den schriftlichen Quellen*, (Wiesbaden, 2001).
- Seyfzadeh, M., & Robert, S., "World's First Known Written Word at Göbekli Tepe on T-Shaped Pillar 18 Means God", ***Archaeological Discovery*** 7, no. 02, (2019): 31-53.
- Sherman, J., *Storytelling: An encyclopedia of mythology and folklore*, (New York, 2008).
- Singer, I., *Hittite prayers*, (Atlanta, 2002).
- Taracha, P., *Religions of second millennium Anatolia*, (Wiesbaden, 2009).
- Torri, G., "Strategies for Persuading a Deity in Hittite Prayers and Vows", ***WeltOr*** 49, no. 1, (2019): 48-60.
- Van der Toorn, K., "Theology, priests, and worship in Canaan and ancient Israel", ***CANE***, III:1995, 2043- 2058.
- Vanel, A., *L'iconographie du dieu de l'orage: dans le Proche-Orient ancien jusqu'au VIIe siècle avant J.-C*, (Paris, 1964).
- Veress, M., "Karst types and their karstification", ***J. Earth Sci*** 31, no. 3, (2020): 621-634.
- Wilhelm, G., "The Kingdom of Mitanni in Second-Millennium Upper Mesopotamia", ***CANE***, II, Jack, M.S., & John, B. (eds.), (1995): 1243-1254.
- Williams-F, E., "The Snake and the Tree in the Iconography and Texts of Syria during the Bronze Age", *Ancient Seals and the Bible*, Gorelick, L., & Williams-F, E., & Malibu, C., (eds.), (Undena, 1983): 18-43.
- Zimmer-V, C., "Hittite Temples: Palaces of the Gods", in: *Insights into Hittite History and Archaeology*, Genz, H., & Dirk, M., (eds.), (Leuven, 2011): 195-218.

The Forms of the Weather Deity and its Impact in Anatolia.

Abstract

The assimilation of neighboring cultures in Anatolia had a profound impact on the plurality of deities and their temples. The people of Anatolia assigned great significance to their religion at political and economic levels. The geographic environment played a crucial role in shaping the perception of the weather deity, which was closely linked to the presence of water, whether through rainfall, storms, or underground sources. The depiction of the weather deity in Anatolia initially followed a Sumerian model in terms of titles and attributes. This created difficulties in identifying the name and nature of the weather deity in Anatolia, as well as the challenge of multiple attributes for the deity, leading to confusion as to whether these attributes represented specific traits of the weather deity or individual goddesses. Consequently, various distinct manifestations of the weather deity emerged in Anatolia, including Teshub, Taru, Nibass, Telpinu, Tarhunda, and others. These deities were portrayed in sculptures, engravings, and royal texts that underscored the importance of the weather deity in Anatolia.

Keywords: Weather Deity, Storm Deity, Anatolia, Hittite, Religion.